

أمواج متلاطمة

إدارة
وردة عوض الله أبو وردة

إشراف

رندة السيد البحيري
تيماء علي السكر
بيان عماد ثليجة
إيناس هرياجي

2024



تصميم الغلاف
أ. وردة أبو وردة



ملتقى
رواد الفكر والقلم العربي



كتاب جامع

أمواج متلاطمة

"عندما تتلاطم أمواج الحياة بأسرارها
وفرصها وآلامها، نجر أنفسنا أحياناً
محصرين بين الأمل والغد. لكن في
لحظة من السكون تظهر فرصة لكتابة
رسالة إلى أنفسنا، رسالة تبقى صامدة
تجبر على تخطئ الزمن، تُخاطب من
تكون غداً، وتهمس لنا بما تعلمناه اليوم.
نكتبها لنلهم ذاتنا، لنعيد اكتناف قوة
صمودنا، ونسير وسط أمواج الحياة بخطى
أكثر ثباتاً".

الكتابة: رندة السيد البحيري

أمواج متلاطمة



أمواج متلاطمة

كتاب جامعة

إدارة

وردة عوض الله أبو وردة.

إشراف

تيماء علي السكندر

زدة السيد البحيري.

إيناس هرياجي

بيان عماد ثليجة.

معلومات الكتاب

أمواج متلاطمة

بإدارة

وردة عوض الله أبو وردة.

إشراف

وردة السيد البحيري. تيماء علي السكندر.

بيان عماد تليجة. إيناس هرياجي.

تدقيق وتنسيق

أ. وردة السيد البحيري.

دار روزاليندا للنشر الإلكتروني



– الكتب أرواح تُقرأ، قُتْضيء لنا حَمَمَة دواخلنا–

بإدارة: وردة عوض الله أبو وردة.

زدة السيد البحيري.

تابع لـ:

ملتقى رواد الفكر والقلم العربي



ملتقى رواد الفكر والقلم العربي
Forum of Arab Thought and Pen
2024

الإهداء

إلى كل قلب يتوق إلى الحرية، وإلى كل روح تبحث عن
الأمل وسط العواصف.

إلى أولئك الذين لا يستسلمون أمام تحديات الحياة، بل
يجرون في بحار العواطف والأفكار.

إلى كل من يقرأ هذا الكتاب، أتمنى أن تجد فيه ما
يلامس أعماقك، وأن تكون أمواجه المتلاطمة دليلك نحو
اكتشاف ذاتك المستقبلية.

فليكن هذا العمل شاهداً على قوة كلماتكم وتأثيرها،
ولنجعل من كل صفحة نقطة انطلاق نحو مستقبل
مشرق يجمعنا.

زدة السيد البحيري



المقدمة

الحياة أشبه ببحرٍ شاسع، تتلاطم فيه الأمواج بين
السكينة والعاصفة، بين الأمل واليأس، وبين النجاح
والإخفاق. نبحر في هذا اليمّ حاملين أحلامنا، طموحاتنا،
وخوفنا من الغرق. وعلى الرغم قسوة الرياح التي تعترض
مسارنا، نكتشف أننا نملك في أعماقنا شراعاً قوياً، وقارباً لا
يكسر إلا بإرادتنا.

لنعتبر حروف هذا الكتاب وكأنه مرآة تعكس صراعاتنا
ونجاحاتنا، ودليل لمن يبحث عن شجاعة المواجهة في قلب
العاصفة. فلتبحر معي في هذه الصفحات، لنجد بين كلماته
ما يلهم قلبك قلبي وقلبك، ويضيء دربنا كما نشاء أن
يكون.

زينة السيد البحيري



بدمي ودموعي وابتسامتي

أنا الإنسان وبطبعتي الدنيوية الغريزية الأنانية، أتمنى الحياة الوافرة الزاخرة لي، والعامرة بكل ذلك الخير الذي لا ينضب، تلك الحياة التي لا أصادف فيها أيًّا من أنواع العناء والشقاء والأسى، بمعنى أدق، أنا لا أريد أن أذوق مرارة العيش المدقع فيها مطلقًا ولو لمرة واحدة في حياتي، نعم هذا ما تمنيتته ذات يوم أنا، وذلك لاعتقادي الخاطيء والسائد حينها بأن الحياة المشبعة بكل ما تهفو إليه نفسي وتوفرها حياتي الرغيدة قد تضمن لي مطلق التمتع بالراحة النفسية والجسدية، التي اعتقدت لوهلة من الزمن المنقضي بأنها تتوفر إذا حصلت أنا على كل ما تشتهي نفسي في يوم من الأيام.

نعم، هذا ما اعتقدته أنا، واعتقده ربّما الغالبية العظمى منّا، بأن ثبات الحياة واتباعها للهدأ الرأكد في استقرارها



وديمومتها يعد في الجمل جميلاً. لكنني أدركتُ ووجدتُ
أنَّ الرَّاحة المطلقة الرَّأكدة ليست حياةً سعيدةً على
الإطلاق، السَّعادة ليست في ركود الوضع السَّعيد دوماً أو
الحزين أبداً، إنَّ التَّعاقب له جمال فريد لا يفهمه سوى
البعض منّا.

أنَّ الحقيقة تكمن بأنَّ ليس للحياة نكهة أو طعم ما لم
نعيش في تقلُّباتها ومناكفاتها، وتذبذباتها وصدوماتها
المستمرة، وأفراحها المتقلِّبة دوماً علينا، بل وبتعايش
متفاوت لكلِّ مرحلة من تلك المراحل لتتكيَّف نحن معها
ونتعلَّم العيش منها وفق ما تُملِّيه علينا بإطارها وظروفها
المنبثقة الجديدة، حتَّى وإن تجلَّت لنا في صورتها التي تظهر
عكس النَّفس ومناها.

نعم، الحياة حتَّى نتمكَّن من العيش في سحرها وجاذبيَّتها
وجمالها الأخاذ؛ عليها أن تمرَّ علينا أولاً بالكثير والكثير من



المعاناة، وتبدّل فصولها الأربعة باستمرار حتى نتكشّف لنا تدريجياً بكلّ ذلك الألم وكافّة صروفه من الدهر، وكلّ تبعاته لتعصرنا بحكمة ربّانية تدفعنا لاستخلاص ما يسكن جوف أعماقنا المتجلّية في سحر ذلك الرّحيق.

لا شيء أحبّتي يشبه دروس المعاناة القاسية التي تشتعل في داخلنا وتحوّل إلى صراع نفسيّ مستمرّ نظلّ سنياً نعاني منها ومعها إلى أن نصل برّ الأمان، بعد صراع مثقل بدمائنا ودموعنا وابتسامتنا، ولولا تلك المعاناة لما كُنّا وصلنا يوماً، أحبّتي إلى جمال النّهيات التي تشبه تلك القصص الجميلة التي كانت تخبرني عنها جدّتي الرّاحلة (صالحة)، وكانت فعلاً نهيات سعيدة حين تجدّ تلك الفتاة البسيطة دائماً أميرها الذي كتب لهما القدر أن يلتقيان سوياً في سيناريو دراماتيكي، نعم، دائماً ما كانت تجده في نهاية حكاية جدّتي الرّاحلة (صالحة).



وقس عليها أنت عزيزي القارئ من كل تلك القصص التي دائماً ما كنت أشتاق لسحر نهايتها الجميلة، حين كنت أنصت لقصص جدي الراحلة (صالحه) وأنا مضطجع على ركبتيها وهي تفتن جاذبية في سردها الشيق لي، وأنا منصت بكل هدوء لها وكأن على رأسي الطير ولا أستطيع المقاطعة، كيف أقطع الراحلة (صالحه) حين كانت تدخل منطقتها الساحرة التي تجعلني أستمع وأنصت لها وأنا في قمة الانجذاب لأسلوبها الساحر في شرح تلك القصص الخيالية التي تميزت بها كل جدة حنون أيام ذلك الزمن البسيط.

إن الدماء والدموع والابتسامات نعم دمائنا التي نرفناها ودموعنا التي ذرفناها، وابتساماتنا التي قهقتهت عالياً من الفرحة المنتظرة طويلاً ذات صبر طويل، هي تلك الخوارزميات التي سطرت واقعنا الجميل الذي نعيشه حالياً، أو الذي سيتجلى لنا بالنهاية السعيدة ذات يوم.



هذه هي الحياة، تبقى دائماً جميلة مهما قست علينا وتغير
حالتها من حالٍ إلى أسوأ حال، يجب علينا أن نكون
صبورين لأن الحكمة الشهيرة تقول: "دوام الحال من
المحال"، اللهم لك الحمد والشكر دائماً وأبداً في كل حال.

محمد نجيب الظهاسي.



أبعاد الوجود من الألم إلى الأمل

إلى ناهد المستقبلية...

ها أنا أكتب إليك من زمنٍ يفيض بالأحلام
والتطلعات، زمن يشبه بحيرةً هادئةً تعكس أشعة الشمس
الذهبية، بينما تتراقصُ الأمواج برفقٍ على ضفافها، أود أن
أضع لك بعض الأفكار التي أتمنى أن تجديها في طريقك،
مثل أوراق الشجر التي تسقط بهدوءٍ لتصنع سجادةً من
الذكريات تحت الأقدام.

أنتِ الآن في المستقبل، حيث أتحرى عنك كما يتحرى
الفلاح عن نبتةٍ زرعتها في أرضٍ خصبةٍ متمنياً أن تثمر
ثمارها، أتمنى أن تكوني قد أصبحتِ النسخة التي حلمت
بها، تلك النسخة التي لا تخشى من مواجهة العواصف، بل
تسير بصلافة كالجبل، شاحخةً أمام رياح الحياة.



هل نتذكرين تلك اللحظات في الطفولة، عندما كنتِ مجرد فتاة بريئة هادئة، تنتقلين بين أحلامك كفراشة تتراقص في حديقة مليئة بالألوان؟ لم يكن لديك هموم الحياة، بل كانت الأيام تمرُّ نكيوط حريرٍ نثلاً في نور الشمس لكنها الحياة، تلك القوة العاتية التي تأخذ في منحنيات ومنعطفات، تعصف بروحك، وتذرّها كرماد في مهب الريح.

هل نتذكرين تلك الأيام التي شدت فيها الحياة، علقت فيها روحك على مشنقة من الشكوك والآلام، أتمنى أن نتذكرني الليالي التي نمت فيها باكية، تحتضنين بعضك البعض الآخر، كطفلٍ ضائعٍ يبحث عن الأمان في أحضان الذكريات، هل نتذكرين شتاء روحك القارص، الارتجاف في يديك، وقلبك الذي اعتصر خوفاً وغضباً وانكساراً؟ هل نتذكرين سنوات الاكتئاب، تلك الظلال التي تجسدت



في كل زاوية من زوايا حياتك، حتى شغلت المساحة التي
كانت مخصصة لأحلامك؟

كل تلك الأيام القاسية، وغيرها مما هو أقسى وأقسى،
عندما راهن الجميع على سقوطك وانطفائك، وجدوا شمساً
ساطعة خرجت من بين رمادها، شمساً لم تكن إلا أنتِ،
التي أعادت بناء ذاتها ذرةً ذرةً، حتى عاد وهجها ودفؤها.

أنا الآن أكتب لك، وأنا حقاً متعجبة ومعجبة مما
صنعت في الماضي، كل تلك الندوب التي أصابت قلبك
جعلت منه تحفة أثرية نادرة وعتيقة، أصبحت أجمل
وأكثر قوة، لا تقهر. ولا زالت الحياة تمارس قسوتها على
روحك، وكأنها تقسم بأنها ستنتزع منك براءتك وحبك
للحياة، ووهجك الذي كلما أطفأته، أعيدت إشعاله مرات
عديدة.



كلما نظرت إلى الماضي، أجد امرأة محاربة قوية استطاعت تجاوز كل شيء بمفردها. أنظر إليها نظرة نخر، أود أن احتضنها وأقبلها، لأنها هي من صنعت ناهد اليوم، لو كانت استسلمت، لكنت ناهد غير التي تبدو عليها اليوم.

إنني أعمل بكل ما أوتيت من قوة، حتى تنظري إلي بنفس النظرة، وتشكريني لأني جعلت منك ناهد أنجح وأقوى وأكثر جرأة على النهوض ومواصلة الحياة، أريد أن أخبرك بأنني فخورة بكِ وأحبك، أعنتي بك اليوم بكل ما أوتيت من قوة، حتى أراك أفضل غداً.

أريد أن أخبرك بأن ما أنت عليه ليس إلا تحديثاً جديداً لروح أعادت الحياة تشكيلها، حتى نسيت كيف كانت ملامحها السابقة. كزهرة نمت في تربة قاسية، لكن جمالها يزداد يوماً بعد يوم، رغم كل العواصف التي مرت بها.



أمواج متلاطمة

تذكري، أنكِ مثل شجرة صمود، جذورها تمتد في عمق الأرض، بينما أغصانك تمتد نحو السماء، تتحدى العواصف، وتحتضن ضوء الشمس، أنتِ لستِ وحدك في هذه المعركة، بل لديكِ تاريخٌ من الشجاعة والصلابة، كل جرح هو علامة على قوة، وكل دمة هي دربٌ نحو النور. حينما أنظر إليك، أرى فيكِ مرآةً تعكس كل الآلام والأحلام التي عشتها، أرى فيها الفتاة التي كانت تخشى الظلام، لكنها تعلمتُ كيف تشعل النار في قلبها لتنير الطريق، أرى فيكِ القوة التي لا تُقهر، والإيمان الذي لا ينطفئ، رغم كل ما واجهته من تحديات.

أريدكِ أن تتذكري دائماً أن الحياة ليست مجرد خطوط مستقيمة، بل هي متاهة مليئة بالمنعطفات، كل منعطفٍ يحمل في طياته دروساً، وكل تجربةٍ تمنحكِ فرصة لتكوني



أفضل، كوني مثل النهر الذي يجري، يتجاوز العقبات،
ويتكيف مع مجرى الحياة، دون أن يفقد صفاءه.

أحياناً، قد تشعرين بأنك وحيدة، لكن تذكري أنك
جزء من كل ما هو جميل حولك أنتِ ليستِ مجرد فرد،
بل أنتِ حكاية تتواصل مع حكايات الآخرين قوتك تكمن
في قدرتك على الربط بين تجاربك وتجارب من حولك،
نخبوطِ نسيجٍ معقد، يصنع لوحات فنية من الأمل
والصمود.

تذكري، أن كل لحظة تمر عليكِ هي فرصة جديدة
لتجديد العهود مع نفسك كوني وفيةً لوعودك، وابتسمي
لكل تحدٍ تواجهينه، فكل ابتسامةٍ هي سلاحٌ ضد اليأس،
أنتِ امرأةٌ محاربة، تحملين في قلبك شغف الحياة، وتجسدن
الأمل في كل خطوة تخطينها.



أريدك أن تعرفني أنني أكتب هذه الكلمات كعهدٍ
بيننا، كلما شعرت بالضعف، تذكري أن لديك القوة
الكافية لتجاوز كل شيء. فالحياة، مهما كانت قاسية،
ستظل تحمل لك مفاجآت جميلة، كأزهار تنبت في الربيع،
بعد شتاءٍ طويل.

أنت اليوم في مكان أفضل، لكن الطريق لم ينته بعد،
استمري في السعي نحو أحلامك، ولا تترددي في أخذ
الخطوات اللازمة لتحقيقها، كل خطوة تخطيها هي شهادة
على قوتك، وكل إنجاز تحققيه هو دليل على أنك قادرة على
مواجهة أي تحدٍ. أحبك اليوم، وأحب ما أصبحت عليه،
اعتني بنفسك، ولا تنسي أن تعيشي كل لحظة بكل ما فيها
من جمال، فالحياة قصيرة، لكنها مليئة بالفرص، كوني
مستعدة لاحتضانها بكل قوتك.



وإلى اللقاء في المستقبل، حيث آمل أن أراك وقد
حققت كل ما تصيبين إليه، وأن تكوني نفورة بنفسك كما
أنا نفورة بك اليوم.

أكتب لك اليوم الذي هو حاضري، وغداً سيصبح
ماضي كما كان الأمس حاضراً وأصبح ماضٍ بكل ما
مررت به، أدعو الله أن تكوني بخير، أن تكوني سعيدة،
أدعوه في كل صلاة أن تكوني أفضل مما أنا عليه اليوم.

ناهض عبدالله أحمد القدسي.



مدينتي

صدقيني، أنتِ أغبي بلدة.

أغبي بلدة، لأنك لم تتعلمي من أخطائك القديمة.

تعلمتي الرقص في منازل الدعارة السياسية.

وعند الفجر ترتدين العمامة الطاهرة التراثية.

كَمْ كنت ساذجاً.

كنت ساذجاً كلما ذرفتُ دموع الفرح على حضور

المبشرين بالبطاقة التموينية.

وقتما كنت أزحف حافي القدمين.

وقتها قرأت- حكاية زوربا اليوناني- للكاتب نيكوس

كازانتزاكيس ولتولستوي وكولين ولسن!.



حتى أزرع بذور الأمل في أوقات اليأس... وقتما فقدنا
الأمل.

هل ندمت يوماً على النهوض في وجه الذئاب وقتما
حاولوا اصطيدك؟

ماذا فعلت بك الحروب حالماً حاصرتك تلك الذئاب على
الشعاب المرجانية.

علمتني .. كيف أكسب الثروة بأساليبٍ تشريعية

في حين ينغمس الآخرون في عادات الديانة اللاهوتية!

لقد علمتني أن أغني للوطن الأم، لكنك لم تعلميني
أسلوب وكيفية الاستيلاء عليه

علمتني الثقافة، لكنك لم تعلمي القلائل الأخلاق والكماسة

هبّت ريح السكون.. اقتلعت شجرة الأمان

فتناثر الأوراق والثمار



وداعاً لمن خان الوطن

وداعاً لمن مات في الغربة

وداعاً لمن عاد وجعلنا نبكي ونشكو

أتركونا ... نعيش بسلام

شاكه عبد موسى



عصفورة الودّ

هي عصفورة رقيقة، تحب الخير والرحمة والعدل، تهوى كل ما يمتُّ للإنسانية بصلة، وتعشق القيم والأهداف النبيلة، لكنها منذ نعومة أظافرها وضعوا حولها الأشواك والعراقيل كي تكره الخير ومساعدة الغير، لكنها تجد نفسها تهوى الانطلاق لنشر الفرح والمعنى الجميل، تغرد فوق شجرة مريض لتدعو الله أن يشفيه، وتخط فوق سور سجن لتغرد له أن يفك الله أسره، وتغرد للخزاني والفرحين، وكل محتاج ومظلوم أن أبشروا فهناك ربٌ رحيم، ولكن؟

بعض النسور والغربان كرهوا ذلك، "لماذا تصنعين ضجة أينما حللتِ؟"، "ما هذا التميز!"، "لم تختلفين عن غيرك وبتفردين؟"... ولكن من أين لهم الإحساس والفهم؟ الذي لا يدركه سوى من صفت نفسه وسما فوق التفاهات، من أين لهم الشفافية والنقاء؟ حاصروها، استعملوا معها



كل الأساليب، سايروها، جاملوها، نافقوها بالكلام
المعسول، كي تصبح عجينة في أيديهم، تتكلم بصوتهم
وئصرف بمنطقهم، وحينما لم يجدي معها ذلك الأسلوب
بدأوا بتخميم معنوياتها، وقفل الأبواب في وجهها، واتهموها
بكل صديق لديها إن قال قولاً تُحاسب عليه، وإن أبدى
رأياً فهي الملامة عليه، حاسبوها بكل بلد صادقة وحطت
عليه.

نسوا أنها طائر وطنه الحب والخير، وأن كل جريح،
محتاج، مظلوم هو أخاها في الإنسانية! إنها الغيرة أذن؟
أرادوا احتكارها واحتكار آرائها وكلماتها وتغريداتها، ولكن
هيات فهي عصفورة مستقلة، تعودت أن تكسب
معاركها، غُلف جناحها بإرادة من حديد، وصلب عقلها
من فولاذٍ صلب، وأحاط قلبها قيس من رحمة الإيمان،
فيا أيها النسور والغربان هيات وهيات، وأنتِ أيتها



العصفورة تأكدي أن لك رباً يأخذ حقوقك وينصفك
بإذنه سبحانه... .

فلا تتغيري يا نفسي، فإن الحق يعلو ولا يُعلى عليه،
والباطل زاهق ولن ينتصر مهما نافقوه وصفقوا له،
فاطمثني، كوني قوية، لا تنهزمي ولا تغيري مبدأك، كلي
ثقة فيك يا نفسي، فمن معه الله لا يُغلب ولا يُهزم.

هويدا محمد الحسد عثمان الكاملابي



إلى نفسي التي عبرت الصعاب مستندةً إلى الله

أتذكرين كم مرةً ظننتِ أن الطرق مغلقة وأن قلبك لا يقوى على تحمل المزيد؟ كم مرةً اشتدَّ عليك الألم وغمرتكِ الأحزان، فوجدتِ نفسكِ تركعين في صمت، تنظرين إلى السماء وتهمسين بالدعاء؟ كلما ثقلتِ عليكِ الهموم كنتِ تجدين العزاء في الإيمان وتجدين السلام في اليقين بأن الله لن يترككِ.

كان الله هو ملجؤكِ حين ضاقتِ بكِ الدنيا كان سندكِ حين ابتعد عنكِ الجميع.

لم يكن الأمر سهلاً وأنتِ تعلبين ذلك، لكنكِ في أعماق قلبكِ كنتِ تدركين أن الله معكِ يسمع أنين قلبكِ ويعلم ما مررتِ به.



كنتِ تهمسين لنفسكِ دائماً: "مهما طال الظلام، فالله نور قلبي، ومهما قست الحياة فلن يتركني الله أضيع"، كانت تلك اللحظات الصعبة، تلك الليالي الطويلة التي قضيتها في الدعاء سبباً في تقوية إيمانك.

علمتِ أن الأمل بالله ليس مجرد كلمات، بل هو شفءٌ للقلب وسكينةٌ للروح، كنتِ تجدين في الصلاة عناقاً يعيد إليك الأمل، في كل مرةٍ تضعين ثقتك بالله كنتِ تجدين فيه القوة للاستمرار.

أنتِ اليوم هنا أقوى من أي وقتٍ مضى لأنكِ لم تعتمدِ على قوتكِ وحدها، بل على قوة أكبر وأرحم.

أعلم أنكِ ستواجهين المزيد من التحديات، وقد تكون هناك أيام أخرى تظنين فيها نفسك ضعيفة، لكن تذكّري دائماً أنكِ لستِ وحدك، الله معكِ في كل خطوة يحمل عنك ما لا تطيقينه ويمهد، لك طريقاً لم تكوني تتوقعينه.



عندما تقرئين هذه الكلمات، ثقي أن الله دائماً يخطط
لكِ ما هو خيرن حتى وإن بدت الحياة مظلمة كوني مؤمنة
وكوني مطمئنة، لأن الله الذي نجاكِ من الماضي سيحملكِ
إلى مستقبلٍ أجملٍ بسلامٍ يفيض على قلبكِ وأملٍ لا ينطفئ.

بكل يقين وأمل

أنا

أسماء محمود شعبان



إليك أكتب

عزيزتي ملهمني!!!

مهما صعبت الأيام وتوالت الصّعاب

تأملي ولا تيأسي

بادري وتشجعي

لا تخافي ولا تصغي لغيرك

إلا قلبك شدي عليه بيديك بأذان صاغية

فلقد سمعتي ما قالوا لك

حملك مستحيلٌ مستحيل!

بكيتِ وتحطمتِ وخُذلتِ

لكن قفي وألمهمهم



وأرعدني وأبرقي

ولا تخافي مادام ربي كريم رحيم

رزاق

مادام زرع في قلبك شيء

فلا تخافي، حاولي، ستصلين

ألحي في ذلك ولا تستسلمي

ضحك عليك الجميع

واستهزئ الصغير والكبير على حلمك

دافعي وتشجعي

فنحن في زمن القوي يحتقر فيه الضعيف

فأنت لست بضعيف

برهني لهم ولا تترددي



فأنتِ العزم والقوة

أنتِ الأمل الذي ينبع بعد شعلة منسية في غابة مهجورة

أنثري كلماتك الحرة، واختمها بختمك الخاص

حينها سيتهافن عليك الصغار والجار

وسيخلد اسمك بين الجار

حينها تدللي واضحكي بعناد

لذيري



إلى أنا

كوني أنتِ، لا تُغيّري، لا تسمحي للزمان أن يبدلك،
لا تنخني ولا تنثني، كوني عنيدة معافرة، كوني ثابتة في
وجهِ العواصف كالمنارة تتلاطم بكِ الأمواج، ولكن لا
تُسقطكِ مضيئة في أحلك الليالي غير بخيلة بضوئك، لا
تفقدني ذاتك بين تراكمات الحياة، كوني وضّاءة رغم كل
شيء، ولا تحبسي ضوئك عمّن أذاك، فتذكري "هل جزء
الإحسان إلا الإحسان"، لا تحبسي ضوئك لئلا تكوني
مثلهم.

وإذا ما وصلتِ إلى أعتاب تلك الأبواب التي نعاقر من
أجل الوصول إليها؛ لا تدعي لذّة الوصول تنسيك ما عانيته،
لا تنسي المرات التي سقطتِ فيها، لا تنسي حتى الحجارة
التي تعثرتِ بها، تذكري تلك الأشياء، تذكري الليالي التي
سهرتها. فتذكرك لتلك الأشياء يجعلكِ أكثر قوة.



احتفظي بما واجهته في طريق الوصول، احتفظي بتلك الكلمات التي وُجّهت إليك، احتفظي بأقل التفاصيل، وعندما تنفذ طاقتك حولها ل طاقة تدفعك للأمام، ولا تنظري إلى عداد نجاحك لثلاث تصابي بالكسل، ولثلاث تكتفي بما حصده أو تصابي بالغرور، بل اعلمي واجعلي الأرقام ترتفع، ولا تنظري إليها، فلينظر إليها من حولك.

إذا تعبت يوماً لا بأس بقسطٍ من الراحة، لا بأس بجلسةٍ مع كتاب الله تنقيك وتنزهك مما تركته بك الحياة من بصماتٍ وتواسيك، لا تجعلي السعي وراء أحلامك يجعلك إنساناً بلا حياة، تسعى فقط لأن تكون في القمة، وتذكرني أن الحياة ليست فقط عمل، واسعي خلف أحلامك، تذكرني ما خلقت لأجله.

مناهل تاي الله



إلى نفسي المستقبلية

أكتب لكِ هذه الرسالة، وأنا أعيش اللحظة بكل تفاصيلها، أواجه التحديات وأحلم بالمستقبل. أتساءل كيف ستكونين بعد أعوام، كيف ستبدو عيناكِ حينها؟ هل ستحملانِ نفس اللعان الذي أحمله الآن، أم سيكون هناك بريق جديد، بريق من حكمة التجارب؟

أكتب إليكِ يا من لم ألتقِ بكِ بعد، ولكنني أشعر بوجودك معي دائماً، كأنكِ تهمسينَ لي من بين ثنايا الوقت. أتساءل إن كنتِ ستشكرينني على قراراتي، على الخطوات التي اتخذتها بحذر وخوف أحياناً، وعلى المخاطر التي جعلتني أخرج من دوائر راحتي.

أعلم أن طريقك ليس معبداً بالزهور، لكنني واثقة أنكِ ستكونين قوية بما يكفي لتحويل الأشواك إلى زهور، والألم



إلى حكمة، والهزائم إلى انتصارات. هل ستذكّرني كما أنا
الآن، بتفاصيل أحلامي الصغيرة، وطموحاتي الكبيرة؟

أرجوك، لا تنسي أن تحتفظي بشيء من براءتي، من
تلك الشجاعة التي دفعتني للإيمان بقدرتي على تغيير العالم،
ولو بطريقة صغيرة. ولا تنسي أن تكوني لطيفة مع نفسك،
كما أنا الآن أحاول أن أكون.

أكتب لك، وأنا أبتسم، لأني أعلم أنك ستكونين أقوى،
وأكثر جمالاً بفضل كل ما تعبرينه. أعلم أنك ستصنعين من
نفسك لوحة جميلة، تعكس كل ما مررت به من أفراح
وأحزان، من خيبات وآمال.

إلى نفسي المستقبلية... كوني دائماً في بحث عن الحقيقة،
كوني فضولية بشأن الحياة، كوني حرة في أحلامك،
وصبورة في تحقيقها. ولا تنسي أن كل لحظة تعيشها الآن
هي خطوة نحو اللقاء بي.



إلى اللقاء في ذلك الزمن الذي لم يأتِ بعد، لكنني أعلم
أنه سيكون مليئاً بالمفاجآت، وأنا متشوقة لرؤية ما تحملينه
لي من أسرار.

ميهوبي أمينة



عزيتي الأديبة

كيف حالك؟ أو كيف حالكم؟ هل لا زلتِ تذكّريني
أنا الجلّاسة إلى الطاولة القديمة التي صنعناها معاً، وقصاصاتنا
المتناثرة وأشواق الحبيب؟
كيف حالك؟ وصلني إشراقك وتألّقك بعد أن أصبحت في
مصاف الأديباء والمبدعين على مستوى العالم.
أغبطك، الآن لديك ملء الوقت في اللقاءات والتعارف
والتألق والسفر.

ما أخبار الأبناء والأهل، هل هم حولك كما هم الآن
حولي؟ هل أنت سعيدة الآن بعد الوصول إلى أهدافك
وتحقيق طموحاتك؟ كيف صحتك؟ هل أنت رشيقة أم أنك
مثلي تؤجلين انلخطط؟ هل ما زلتِ قادرة على العطاء كما أنا
الآن، والدعاء بالغيب لكل صديقٍ وخير رفيقٍ؟



أبلغك أن هذه الرسالة ستنشر في كتاب، لم آتي على الأسرار وحوار الأحبة والخلدان، سأترك بعض التشفير لرسائلٍ أخرى بيننا سأضعها في الأماكن الذي تعرفين!

أما إن سألت عن أخباري؛ فأنا بخير، أعد العدة لأعمال وأفكارٍ جديدةٍ وجميلةٍ، أنا على الطريق لأكون أنتِ كما حلمنا معاً، لا أريد أن أذكركِ بما آلت إليه البلاد، لا أعتقد أنكِ نسيته، لا أريدك أن تتذكري الماضي فتحزنين، اكتبي عن فرحة الأطفال وعن الانتصار، عن جمال الجبر بعد العسر، أنتِ حتماً تجيدين كتابة الأمل.

قبلاقي لكل الجباه العطرة، أبلغك كل أشواقي والعائلة والأصدقاء، الجميع بلا استثناء يقدمون التحايا لكِ وعميق الدعاء بأن تبقي مشرقة متألقة وعلامة فارقة أينما حلت.

أمل زواتي



هذا أنا

رسالتي لك عبر أثير التجارب في الحياة، مرّت على أيامك سنونٌ وأعوام، وما تعلمت منها شيئاً، ما حكَّ جلدك مثل ظفرك، وما يصبرك على مصاب الدهر إلا أنت، غصصٌ تأتي عليك وأنت في هذه الدنيا، ولم تجد من سبيلٍ يوصلك إلى غايةٍ قدسية.

أتذكر عندما رسبتَ في صفك، وأنت تبكي، ما لذي حدث؟ ما حدث أنك صرتَ مهزلةً لرفاقك الذين نجحوا وتركوك، أتذكر وقت أفلستَ من المال ولم يلتفت إليك أحد من الذين كنت تصرف عليهم؟ أتذكر وقت تركتَ عملك من أجل لا شيء؟

كل هذا وذاك ينبغي أن تأخذه بالحسبان، وأنت مقبل إلى أيام جديدة من عمرك، لذلك اغتم تلك الأيام التي



مرت معك من خلال تجاربك فيها، وتعلم ألا تنكسر
شوكتك.

كن على يقين بأنك إذا نجحت في بدايتك سعدت في
نهايتك، فها هو المستقبل أمامك، لا تستسلم ولا تيأس من
معارك الحياة، لا بد من النجاح..

هنيئاً لمن كان النجاح حليفه في هذه الأيام الصعبة.

علي عبد الرحمن الأحمد



إلى مستقبلي

إياك أن تولّي دبرك عني فها أنا أوصيك قبل أن آتيك

-وما ذنبي لتعاتبني من الآن؟

لا تسأل هذا السؤال، فقد حملت بمستقبل أفضل

ومررتُ بحاضري هذا، وأخشاك أن تكون مثل هذا

الحاضر

أربتُ على كتفي وامسح على رأسي، لا تدمع عيني ولا

ثقل حملي

إياك وأن تؤذيني بالخيبة أو تكبتني بالخيانة أو تعذبني

بآهات الفراق

واحذر أن تضاعف من همي أو تكون سبباً لغمي

كن بحروفك مضيافاً واحذر البخل



-وما مضياف حروفي؟

-كن بميمك مشرقاً تضيء لي الطريق

ولسينك سروراً تضيفه إلى قلبي

وبتائك تمكين تمكن نفسي من الحياة

وبآخر حروفك الثلاثة قبلة تقبلها على رأسي كل يوم

واحذر أن تكون ميمك موتاً وسينك ساماً وتاءك تماسيح

جارحة وتموت قبلتك

ولا تغتر فأنت عبد لله والله خير ناصر ومعين

لكن خذ بالأسباب كي لا أبغضك

لؤي عبدالجليل الشميري



جموح القيصر

وهنت أحلامك، ضمرت أجنحتك، تدبجت الدنيا،
طمست غيوم الفشل التالد على كل طموح أردت كتابته،
بقيت وحيداً، أحاطت بك الحناجر السامة من كل صوب،
وضعت كل المسؤوليات على ظهرك وأنت قاصر، هل
هنالك شيء نسيته أيها القيصر ولم أذكره بعد؟

لم يفتح فاهه أبداً، نظرت نحو عينيه ففهمت كل شيء
دون أن ينطق بحرف واحد.

دمرت دولتي، نهبت ممتلكاتي، تشردت، تشتت، تاه
مستقبلي، هزّ يكاني، ابتلت أجفاني، دمس نهاري، فارقت
أبوابي، حملت الحبال بدل الأقلام، اعتليت الصنادل
وصناديق البضائع، زرفت العرق وجفت أسيلات الفرح،
ضحكت وأنا مغمور بالوجع... إلخ.



تعجبت من عينيه، فهما يتحدثان دون توقف!

سألته هل انتهى كل شيء؟ أين تلك الأحلام
والتوقعات؟ أين ذلك الضيغم الذي يهابه الفشل واليأس؟

رفرف بجناحيك أيها القيصر سيهابك كل شيء في
الأفق، حذار أن تستلم أو تيأس، أنظر نحو تلك القنة
الشاهقة وقل حتماً سأصل إليها، لأنك حقاً ستصل إليها
كافح عافر ساهر الليالي ما بال الحمرة على عينيك في الصباح
هل تزعجك؟ أم لا تعجب الناس فقط؟ دعهم لا تعجبهم
عينيك ليقولوا كان نحراناً ويسهر ويلهو فالناس لا يعجبهم
شيء في الحياة بتاتاً؛ لكنك كنت تصنع مجدك وعهدك
اليانع وحدك فهذا هدوء ما قبل عاصفتك.

تذكر شيئاً حلحك ذلك الذي نقش على عقلك منذ كنت
مضغّةً من اللحم ستحققه، أتود التأليف والكتابة لتصون
الضاد وتملاً العالم إشراقاً ونوراً، هيّا قم واقراً كتبك وابدأ



بنقش حروفك بصدقٍ واقِرْ فالكذب والتلق على ذاتك لن
يفدك بشيء.

أتود أن يبقى كل شيءٍ فارقه وكنت تحبه؟ سيبقى
ويجري لاهثاً أنفاسه ورائك عندما يجدك ناجحاً فقط،
فافعل كل ما عليك فعله؛ فإن جاء فرحاً به وإن لم يأتي
فليس مقدراً لك ذلك.
ختاماً..

اصعد نحو القمة وأصرخ بأعلى صوتك وأفرغ ما في
جوفك من عواصف صارخة ها أنا فعلتها يا ربي، ها أنا
فعلتها يا أبوي، ها أنا فعلتها يا من تقرؤون كلماتي الآن.
كنت لها وأنا لها ونحو كل القنن سأحلق وأجعل عواصف
النصر تهطل لتنعّم بالخرصة الأبدية في كل البقاع ووديان
الحياة.

أحمد يوسف النور (القيد)



إن بعد العسر يسرا

العسر عبارة عن سهر متعب يلاحقك وقت نومك، هو مرضٌ يسلب منك صحتك وعافيتك، عبارة عن ظلامٍ يحتاج قلبك وعقلك.

ولكن بعد كل هذا العسر يكون هناك ربُّ رحيمٍ يحاوطك من كل اتجاه، يبشرك أنه بعد ليلك الطويل المتعب، هناك فرجٌ يأتي مع صلاة الفجر ومع بزوغ شمس الصباح، يبشرك بأن همومك وأحزانك سوف تُفرج وتحلُّ على قلبك مثل نسمات هواءٍ باردةٍ في عز الصيف، يبشرك أن العسر كان لطفاً من رحمته، عسراً خفياً لا يعلمه إلا هو.

يبشرك بأن مرضك سيزول مثل صحراءٍ امتدت وجفت ولكن كان وراءها بستانٌ أخضر من الآمال والأحلام لا ينقطع.



لا أحد معصومٌ من الأخطاء، سوف يكون هناك رعاية ربّانية تفتح لك أبواب التوبة والمغفرة، لا تنتظر فقط إلى جدار غرفتك المعتمة، بل أجعل بصرك يمتد إلى ما وراء الأسوار، أطلق أفكارك وطموحاتك وحلق بها إلى السماء اللامتناهية.

ما بين لحظةٍ ولحظةٍ هناك يسرٌ، يسرٌ ليس بعده عسر، هناك خالق واحد فقط، عليك أن تدعوه وقت الشدة والرخاء، في السراء والضراء وتحمده على كل شيءٍ كان خيراً أو شراً.

الجا إلى ربك بالدعاء والصلاة تضرعاً إليه لينجيك من غرقك وينصرك على من عاداك.

دعوى عبد اللطيف المقبل



سألتي المستقبلية لنفسي

لا تأتي الأمور بقدر حلك إنما بقدر سعيك إليها ، نعم ،
فهما حلمتُ وخططتُ ولم أسعى لن أستطيع الحصول على
ما أردت ، فالأحلام التي تخيلتها كثيرة وكبيرة وأعتقد لا
يفعل ذلك إلا الإنسان القوي في صبره الشغوف لأحلامه .

إلى نفسي ، لا تستسلمي إن مررتِ بعقباتِ وابتليتِ
بسلوياك سيئة من أقرب الناس إليك ، فكلمها أحسستِ
بإرهاق خذي قسطاً من الراحة ، وقومي برحلة بسيطة
لأماكن قريبة ، ثم جدي الشغف والعزم لمواصلة ما
خططتِ لأجله .

عزيزتي نفسي ، أنتِ عظيمة ، لم أر إنساناً عظيماً مثلك
بقوة شخصيته وطموحه حتى في وضع لقبٍ لم يمتلكه أحد
في العالم ، فأحسانك للناس وحفظك لكتاب الله ، وعمل
مبادرات متنوعة وإكمال دراستك ، والدخول لكوكب من



الدورات المتنوعة، وتأليف الكثير من الكتب والتعلم لكل ما هو جديد ليس بالأمر الهين، ولا أعتقد يفكر يعمل كل شيء في فترة محددة، لا تهتمي لأحد، ولا تنتظري من أحد يأتي ليصفق بيداه حتى تتحفزي وتستمري، الناس هم فترة معينة في حياتك وذهبوا حتى أبنائك، فتعاملي مع البشر بشكل عام بحسن خلق، واذهي إلى الكوكب الخاص بك ، فحياة المختلفين لا تُقارن!

دمتِ بخير، كوني أكثر صبراً وقوةً وجمالاً، أسطورة العالم نأ سأسله عندئذ سيكون هناك احتفال لم يره أحد بمشيئة الله.

هنا على العباسي



هجرة

مرّت ثلاثة عشر عاماً، وما زالت خطواتي تتعثّر بين
خيوط الذكريات. كلها أغمضت عيني، يعود المشهد أمامي،
واضحاً كأنه لم يغادرني يوماً. رائحة الأرض الرطبة بعد
المطر، وأصوات العصافير التي كانت تملأ السماء بالأمل،
وصوت أمي وهي تناديني من نافذة البيت. كل تفصيلة
صغيرة كانت جزءاً من لوحة حب وحياة لم أكن أظن أنها
ستنتزع مني بهذا الشكل.

حين جاء القصف، لم يكن مجرد صوت، بل كان نداء
الموت الذي يعيد رسم العالم من حولنا بالرماد. البيوت التي
كنا نحتمي بها تهاوت، والشوارع التي كانت تنبض بالحياة
أصبحت مدافن للأحلام. كنا نعتقد أن الهجرة ستكون
هروباً من الخوف، لكننا اكتشفنا أنها كانت هروباً من
الذكرى. تركنا وراءنا قلوباً كانت تنبض معنا، أشياءً صغيرة



كانت تحيي فينا الأمل، وذهبتنا بحثاً عن ملاذ... ولكننا
أخذنا معنا حزناً ثقيلاً لا ينفك ينمو.

نعيش الآن في بلادٍ لا تعرف أسماءنا، نتنفس هواءً لا
يحمل عبق الديار، ونتمنى أن نعود ولو للحظة، أن نلصق حجارة
الطرق التي عرفناها وأن نضمّ الأهل الذين انتزعهم
الغياب. لكن الغربة ليست في المكان فحسب؛ الغربة هي
في القلب، في ذلك الشعور بأنك لست حيث تنتمي، وأنت
تعمل على كتفك حيناً لن يحويه الزمن ولا المسافات.

مدى الإبراهيم



رسالة إلى نفسي في المستقبل

لا شك أن كل شخص يتمنى الأفضل في المستقبل، لذلك فأنا أتمنى أن أكون في صحة جيدة، ولا أعاني من أي مرضٍ أو من أي شيء يجعل حياتي مشوشة ونفسي مضطربة، ولا يمكن أن يتحقق لي ما أتمناه إلا من خلال العمل من أجل ذلك، و طلب التوفيق من الله، لكن الحياة فيها الحلو والمر، ولا يعرف قيمة الحلو إلا من ذاق المر، وعندما نذوق المر، لا بد أن نسعى من أجل نيل الحلو ونعمل لبقائه في حياتي، وأن تبقى حياتي حلوة دون مرارة، مع علمي أن الحياة فيها الخير والشر، ومن الخير نكسب الحسنات ومن الشر السيئات، وأنا أحب الحسنات وأمقت السيئات، ومن أجل أن نكسب الحسنات لا بد لي من فعل الخير والابتعاد عن الشر، وأمنيقي أن أفوز بسعادة الدارين (الدنيا والآخرة)، وأرى أن أفضل طريق نسلكه



أمواج متلاطمة

وهو طريق الفوز بذلك، هو العمل بما جاء في كتاب الله
وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

بلوافي عبد الرحمن به هيبه



أنتِ! نعم أنتِ...

لا تتخلي عن ذلك الحلم مهما كانت الصعوبات، ظلي
أنتِ ولا تتغيري أو تنسحي من المواجهة، الهروب ليس
لكِ حتى وإن كانت مليئة بالألم، في بعض الأحيان الألم
يفيد للعودة من جديد لتحدي العقبات في طريقك
الطويل.

استعدي للفوز بجدارة، ولا تنسي، المستحيل مع العزم
والصبر ممكن، هذا الحلم أمامك ويعيش في داخلك، يعمي
عينيكِ عن كل ما تراه أمامها، ولن يفارقكِ حتى يصير
حقيقة، تأكدي لن يفارق ذهنكِ ثانية!

نصيحة لكِ، ليكِ أن تجتهدِي للوصول إلى حلمكِ،
تمسكي به إلى آخر نفس وحتى النهاية لجعله واقعاً.



عليك أن تكوني متأكدة أنك في هذه الحياة مجرد شخص
يولد ويموت، لذا أوهبي حياتك إلى تحقيق مُرادك.

أرسلنا الله كي نُعمر في الأرض ونكون رمزاً للإسلام
وللعلم، وأن الأقدار قادمة من الله، والله لن يُخيب أملك.

اسعي وراء طموحك، وأمسكي به بقوة ولا تضعني فإن
رب العباد معك، وهو حُبب إليك هذا الحلم، فلا تُفُتني
هذا الحلم أبداً مهما كانت التحديات أو النتائج، أمسكي
بجهدك جيداً.

أتمنى أن أراك يوماً شيئاً عظيماً.

تنزيل أحمد محمد



منزلة

على نافذة صغيرة يقودني الحنين إلى بقاع عديدة، القليل منها مُر كالحنظل والكثير منها حلو كقصب السكر، استمع لطرب ماجد المهندس في الصباح الباكر لأتفنن في الرسم وأبدع في كتابة روايتي الجديدة، لقد تقاعدت مجدداً من دار النشر التي تنشر رواياتي وكتبي طوال الخمسة عشر سنة الماضية

سراب من التجارب المريرة كان أبرزها عدم التفوق الدراسي، كان يتردد على مسمعي صدى كلمة قدرة تزجني داخل أحد الرفوف القديمة لتبقيني طريح الفراش لا أقوى على فعل المزيد لأثبت العكس، كانت نوبات الملح تُفتك برأسي الذي بدأ المشيب يُلطخه بنضج مبكر، الانطوائية طقس من طقوس موسيقى اليأس واللحن الشجي لمآلاته اللامتناهية، هزتني المقارنة تلك الصفة الغادرة التي تجلدني



أمواج متلاطمة

بسياطها كلما استحت من قريب يقترب لتدفعني دفعاً إلى
الغوص معها في بحور فارغة كان عنوانها الألم وأسمائها
الغبن والكره، ضاعت الطرق وتفرقت واختفى النور من
جديد

زاوية خالية، ألم قارس، موج هائج، فرح ضبابي،
والكثير من الوحدة التي قضيتها في أوج الحكايات، فبات
الذكرى وحش ينهشني بلا رحمة، تنساب في مخيلتي أسئلة
مفترقة كطرق وعرة يصعب عبورها، لتجدني ألث وأنا
أحاول فك شيفرة اللغز وهو

— من أنا بعد خمسة عشر عاماً؟

= بالطبع إنسان تقوده الحكمة وتعتريه التجارب

— من هو؟

= بأئس تبكيه مشاعره



أمواج متلاطمه

— من أنت؟

=مخضرم. عاش ماضي مشاكس

— من هو؟

=مكسور تداويه امرأة

— يا ترى من هو؟

=فضولي يتفنن في إفراغ فضوله بتمرس

— من هو؟

=هادئ، يحاكي ذات الطرق

— هل هو ثري؟

=بالطبع، الثراء يجره جراً إليه

— من هو؟

=واجهته ممزقة



_ذكي؟

= لقد داوى داءه بيديه

_ذكي؟

= ينتظر ضماداً لدائه

يستذكر سنواته التي مضت كسلحفاء أضعفتها الطرق
ضجراً منها، وقف شامخاً يسرد ما جاء بباله قائلاً:

"لقد تحقق حلمي بانتهاء الحروب ليعم السلام أرجاء
العالم ويزور مدينتي الأم أيضاً، بات اللقاء سهلاً، مقهانا
المفضل، دروبنا تغيرت، وأصدقاء جدد، يمكن أن يكون
هناك بعض الأصدقاء القدامى ينثرون الود لتصبح الحياة
بقرهم أجمل، حبيبك الذي صان الوعد وأكمل العهد،
أصبح الرصيف يتسع لسرد حكايا جديدة مليئة بشجن
الضحكات ودفء القلوب، ما بال هذا الألم الذي خلفته



البنادق يحتلني بتلك الطريقة الفجعة كذئب رأى الأرنب
توأ وهو في بأس جوعه؟ الغربة تجعلني هسأً سهل الكسر،
تُقلقني أئفه الأشياء ويتحرش الخوف بقلبي مراتٍ عدة،
وكذلك تجعلني قوي كنسر لا يهاب الرياح العاتية، وملك
يتربع على عرش ملكه بعظمة، يُبرحني الشوق ليصل
الشعور معدتي معبراً عن مدى صدقه وقلة حيلته، يصيبني
الهدوء ليسيء الجميع فهمي، حتى أنا حاولوا أن يصيبوني
بالعدوى لأفاجئهم بأخدي لقاحاً مضاد، تتعالى الأصوات
ليصعب فهم من هو على حق ومن يدعي العكس، أبدأ
العد عشوائياً لأفرز أصواتهم في انتخابات مبكرة فرضها الزمن
بغنج فادح، الثمن كان باهظاً لنصل إلى هنا حيث لا ينفع
الفرار ولا يوجد الوقت بساعات إضافية ترثيك غداً لضياك
إياها".

ملاز عبد الكريم حسنة



مرحباً عزيزتي

تُرى هل خرجتِ من تلك الغرفة التي طالما أصابتكِ
نوبات انهيار بها، وكثيراً ما تردد صدى صراخك وبكائك
بسبب فراغها وبرودة حيطانها؟

هل توقفتِ عن البكاء كل ليلة وتبيل تلك الوسادة
الرمادية بدموعك الغزيرة؟ وهل تخلصتِ من ذاك التفكير
الزائد الذي كاد يُصيبك بالجنون؟

أعلم كم تحملتِ وكم بكيتِ لوحدهِ وكم ظلمتِ، لم أنسى
ذاك السعي المستمر منك، والمحاولات الدائمة لإيجاد ذاتكِ
بطريقةٍ ما، لم أنسى يوماً آثار السقوط الدائم بينما تركضين
لبناء نفسك، كان كل شيء صعباً بالنسبة لكِ، ورغم ذلك
كنت تستمرين، رغم معرفتك أن الخسارة ستكون دائماً
من نصيبك، أذكر كيف كنت تبنين نفسك حجراً بحجر،
وكل مرة يتحطم ما بنيته، فتنهارين اليوم وتتمنين الموت،



وتستيقظينَ في الغد كأن الأمس لم يكن، أذكر أنك وصلتِ
بعد تلك الخيبات المتواصلة لنقطة ظننتها النهاية، انفارت
قواك، ولم يعد بإمكانك السعي.

وصلتِ لنقطة ثلثينَ فيها الصدمات يبرود، تبدّلت
مشاعرك، وجفّت دموعك، تغيّرت شخصيتك تماماً فأخذ
الصمت والهدوء مكان السعي الصمود بك، لم تعد لديكِ
أحلام ولا أهداف، قلتِ تباً لجل تلك الأحلام، واخترتِ
مكانها الاستسلام، ولكن في داخلِك كنتِ تتمنين فرصة
لتجرّك رغماً عنك وعن ذاتك التي اكتفت من السعي دون
جدوى، كنتِ تتدعينَ أنك حقاً استسلمتِ، لكنك لم
تستسلمي، أنتِ وقتها انتهتِ لديكِ كل الفرص التي صنعتها
بنفسك، ولم تبقى لديكِ أسباب صغيرة لتصنعي منها فرصاً
جديدة، لكنك قوية، و بعد كل خيبة تصبحين أقوى
بكثير، أنا متأكدة أنك وجدتي سبلاً أخرى للنجاة من
الفشل، وأعلم كم كانت مليئة بالعوائق كالمعتاد، وأعلم



أيضا أنك سرتها بكاهل مثقل، لكنك رغم ذلك وصلت
للقطة التي أردتها، لأنك حقاً تستحقين ذلك، فأنت
سعيّ دون توقف، و بذلت جهوداً أكبر منك ومن
قدرتك، وتحملت من الحياة أضعاف ما يمكن للمرء تحمله،
لذلك لا بد و أنك وصلت.

أتمنى أن أقرأ هذه الرسالة بعد أعوام، ويكون كل سعي
وتعب أصبح من الماضي، وأجد أنني قد حققت كل ما
تمنيته، أتمنى أن أكون قد استمررت حتى ذاك الحين ولم
أستسلم.

زوالي مفيدة



كيتاني " الأنا " المستقبلي

حين أكتب إليك هذه الكلمات، أتخيلني أتناول جزءاً من الزمن، وأحمله بين يديّ كحبة رمل تهرب مع الرياح، فلا أستطيع إمساكها. أكتب إليك لأنني أدرك الآن، في هذه اللحظة التي يعيشها جسدي وروحي، أن الزمن لا يعود، والأحلام التي لا نظاردها نتلاشى كالضوء الباهت في عتمة الليل. نحن نعيش في أرضٍ معطاءة، أرض يفيض الخير فيها من كل جانب، ويمتد الأفق على وسعه بالموارد والقدرات، لكنها أرض عطشى إلى الحرية الحقيقية، إلى السيادة التي لا تعني فقط امتلاك القرار، بل القدرة على تحويل الآمال إلى واقع ملموس.

أرى التحديات تتراكم من حولنا، تحديات ليست جديدة علينا، كأنها رفيقة درب لا نتعب، تذكرنا في كل لحظة بقيدٍ ما أو بعجزٍ فرض علينا. نملك عقولاً شابة تمتلئ



أمواج متلاطمة

بالطموح، وأيادٍ جاهزة للبناء والتطوير، لكننا نُسجن في إطار ضيق من الفرص المهدورة. كم مرةً حاولت أن أجد سبيلاً، أن أكسر قيود هذا الواقع، لكنني أدركت أن الجذور العميقة لهذا الواقع المعقد تمتد في عمق الثقافة، في قلة الحكم الراشد، وفي غياب السيادة الحقيقية التي تمكّنتنا من توجيه مصيرنا.

أتساءل، يا أنا المستقبلي، كيف سيكون عالمك؟!..

هل سيتغير شيء، أم سيبقى صوت التحديات يتردد في أركان الحياة كما هو الآن؟!..

هل ستظل مقيداً أو أن الفرص التي تطاردها اليوم ستصبح يوماً ما حقيقةً تحملها بين يديك بفخر؟!..

ومئة سؤالٍ وسؤالٍ..



إذا وجدت فيك شجاعةً وقوةً تدفعك إلى الهجرة، إلى
البحث عن فضاء آخر لتحقيق ذاتك، فلا تتردد. الهجرة
ليست خيانة، إنها حتمية للبحث عن نفسٍ جديد. وإن
غادرت، فاحمل معك ثقلَ تجاربنا، عبق أماني أجيال
عاشت قبلنا، آمال من سبقونا ومن سيأتون بعدنا.

لكني أريدك أن تتذكر، مهما بلغت من التقدم أو التميز،
أن الوطن ليس أرضاً فحسب، بل هو امتداد لروحك، هو
تاريخك وثقافتك، هو لغتك ولهجتك، حتى وإن حاول
العالم أن يسلبك هذا الرابط. خذ من تجارب العالم وانثر
بذورها في روحك، ولكن لا تدع تربتك الأصلية تذبل.
دع أرضنا تعيش في قلبك، كن جسراً يجمع بين آفاق
المعرفة وحبّ الأرض، وكن ذلك النور الذي يضيء
للآخرين من خلفه.



الرسالة هنا ليست في العزوف عن الحلم بل في صنعه.
نحن نعيش في عالم مليء بالمستحيلات، لكن هناك دائماً
مجال للخلق والإبداع، حتى وإن كان هذا العالم قاسياً. الحلم
ليس رفاهية، بل هو ما يصنع الإنسان ويشكل مستقبله.
كن أنت الحلم الذي يلتهم العوائق، كن القوة التي تصنع
السبيل حين يغيب.

مع أصدق الأمنيات، أنا (الحاضر) ..

كتاب زاهد الأخضر الجزائري المسيلي



رحلة الأمل والنضج

عزيزتي أنا بعد عشرين سنة،

أكتب لك اليوم، وكلّي يقين أنك أصبحتِ المرأة الناضجة التي لطالما حلمتِ أن تكونيها. امرأة هادئة وقوية، عرفت كيف تصلين إلى السلام الداخلي في خضم الحياة المتلاطمة بالأمواج. أراكِ أمامي الآن، وقد بلغتِ من الرشد ما يجعلك تطلين على الماضي بابتسامة نخرة، فكيف لا تفتخرين بنفسك وقد استطعتِ أن تتجاوزي كل تلك العقبات بمفردك؟!

تذكرين تلك الأحزان التي كانت تثقل قلبك كالجبال؟ ها قد تلاشت، وكشفت سرها. أدركتِ أن الإيمان بالله هو سلاحك الأقوى في هذه الدنيا. لم يكن طريقك سهلاً، لكنك واصلتِ دربك بإصرار وعزيمة، حتى أصبحتِ أماً عظيمة، وزوجة صالحة، وابنة بارة لوالديك.



أستطيع أن أرى ذلك الشوق في عينيك، ذلك التوق الذي تحقق أخيراً حين زرتِ الكعبة! وقفتِ أمام بيت الله، ودموعك كقطرات المطر التي تروي ظمأ قلبك، شعرتِ بسلامٍ لا يوصف. تذكرين كيف كان ذلك الحلم بعيداً في يوم من الأيام، لكن بفضل الله، تجسد على أرض الواقع.

لقد تسلقتِ قمة كان الوصول إليها يحتاج إلى جهد وصبر. اليوم، ها أنتِ قد ختمتِ حفظ القرآن، بل وتجويدته! كم كنتِ تعانين في الحفظ والترتيل، لكن مع كل صعوبة كانت هناك حلاوة في النهاية، وجزاء عظيم. كانت رحلة شاقة، لكن فاكهتها زكية، وثمارها حلوة.

عزيزتي، أنا بعد أربعين سنة، ها هي علامات الزمن تظهر عليك، لكنك لا تزالين تتجملين في وجهك وقار الجبال، وقلبك يملؤه الصبر والحكمة. أصبحتِ جدة حنونة، والهيبية



تشع من عينيك كالشمس في الأفق. ها أنتِ تغرسين في أحفادك تلك القيم التي سلكتِ بها دربكِ في الحياة، وتعلمينهم أن اتباع سبيل الله هو أعظم قوة في هذا الكون. تشاركينهم ضحكات لا تقدر بثمن، وضة تحمل دفء السنين. عزيزتي أنا في المستقبل،

أعرف أنه مهما توالى الأيام، وتغيرت الأحوال، فإنك ستواصلين السير على الطريق المستقيم، وستصلين إلى أهدافك مهما كانت. سأظل دومًا نفورة بكِ في كل مرحلة من حياتك، مثلها أرى فيك اليوم ثمرة إصرارك، ونضجك، وعزيمتك التي لا تلين.

حمزة ويسام



إليك أيها المستقبل

لا شيء، صورة فارغة، مخيِّلة مشوشة ومستقبلٌ تائه.

كانت واقفه في إحدى باصات النقل الداخلي للعامّة
تأمل عالم التناقضات، أغمضتُ عينها محاولة البحث عن
ذاتها بعد عشرة سنوات، لا شيء، صورة فارغة، مخيِّلة
مشوشة ومستقبلٌ تائه.

أني لها البحث عن ذاتها لبعدها سنواتٍ طويلة، وهي قبل
عشرة سنوات كانت تسكن بيوتاً أقرب إلى القصور وتركب
أنفخ السيارات وترتاد أنفخ الأماكن!؟

لم تتخيل نفسها أبداً وعلى الإطلاق أنها بعد عشرة سنين
ستكون في إحدى باصات النقل الداخلي للعامّة، لا تملك
في جيبتها سوى ألف ليرة سورية، محاوله الوصول بها إلى



بيتها المتواضع في الريف البعيد عن مدينة دمشق مسقط
رأسها.

دمشق... تلك المدينة التي أبت أن تغادرها رغم
محاولاتها الكثيرة للتخلص منها، مدينة متشبثة بها كاللعنة،
بها خلقت وفيها عاشت ومنها قد تموت وتبعث من جديد.
أخذت نفساً عميقاً واستدارت نحو نافذة الباص لتأمل
ليل شوارع دمشق، رأت انعكاس وجهها على زجاج نافذة
الباص، غريبة أن تبقى محتفظة بهذا القدر العالي من الجمال
رغم أعوامها السبعة والأربعين، عيونٌ زرقاء وشعر أشقر،
ملاحٍ أوروبية بدماءٍ عربيةٍ بحظٍ دمشقي، فأبناء دمشق هم
الأقل حظاً من بين أبناء مدن العالم قاطبةً.

دمشق، تلك المدينة القادرة بإبداع على قتل جميع
الأحلام والطموحات وتقليل وتقليص جميع المواهب
والقدرات إلى حد التلاشي.



أنى لها وهي دمشقية المنبت والمسكن أن يكون لها
رفاهية تخيل نفسها بعد عشرة سنوات؟ ففي دمشق أعظم
أحلامك أن يمر يومك بسلام، وأكبر طموحاتك أن تجد
المأكل والمشرب لك ولأهل بيتك لبضعة أيام.

ملعونة قلة ذات اليد وملعون ذلك الفقر، أنت لا تحتاج
المال لتأكل وتشرب فقط وتأمين مستوى حياة جيدة لك
ولأهل بيتك، أنت تحتاج المال لترى، فدون المال أنت
شخص غير مرئي.

يسعف حظ الإنسان شيئين في هذه الحياة: الأسرة
والوطن، فإن تنشأ في أسرة تصنع منك إنساناً متعلماً مثقفاً
جيدة التربية والتهذيب ليس كمن يولد في أسرة تلقي به إلى
الشارع ليخرج منه بعدها شخصاً مجرماً أو شبه مجرم، وأن
تولد في وطن يؤمن لك كل أسباب التعليم والعمل وراحه



البال ليس كمن يولد في وطن أول حلم له فيه هو كيفية مغادرته وكل سعيه وعلمه وعمله ينصب لتحقيق هذه الغاية.

دمشق مدينة لم يمر عليها الزمن، فهي واقفة في مكانها عصية التغيير، صعبة التطور، يستحيل عليها أن تبحث عن نفسها بعد شهر واحد، فما بالها بعد سنوات طويلة تتجاوز العشرة؟

عندما كانت تسأل زوجها في سنوات رفايتها البعيدة عن بعض أعماله، كان يضحك ويشير إلى رأسها الصغير ويقول: "طعام الجبار سم للصغار، ورأسك الصغير هذا لا يقدر على استيعاب أمور عملي"، لم يعلم أنه سيرحل وترحل معه سنوات رفايتها وترحل معه دمشق الآمنة، لتجد نفسها وحيدة تحمل مسؤولية طفلين وأم عجوز في مدينة غيرت ملامحها سنوات الحرب الطويلة.



لم يعلم زوجها أن رأسها الصغير هذا سيحمل مسؤولية أكبر بكثير من أمور عمله البسيطة.

هي لا تعرف حقاً هل ترغب بالبحث عن نفسها بعد عشرة سنوات أم أن ظروف حياتها صنعت منها شخصاً يتنى مرور الأيام بسلام فقط، فطالما أخبرت أختها أنها تتنى إيقاف الزمن، فقد اكتفت حد الثمالة من تعاقب الأحداث الصارخة في حياتها والمستقبل عندها، لا شيء، صورة فارغة، مخيلة مشوشة ومستقبل تائه.

خلود الحبال



رسالة عبد بوابة المستقبل: حكاية بيته الماضي والآتي

في ليلة هادئة، حين بدا الليل كوشاح مخمليّ أسود تزينه النجوم كأنها دررٌ متناثرة في أعماق السماء، جلست ليندة في غرفتها الصغيرة. كان الصمت يحيط بها كصديقٍ قديم، بينما المصباح الخافت ينثر ضوءه الناعم كأنه همسةٌ تطمئن روحها المتعبة. أمامها ورقة بيضاء، نظرت إليها طويلاً كمن يحدّق في مرآة المستقبل. شعرت أن هذه الورقة ليست مجرد سطح فارغ، بل فضاءٌ واسع يحمل أحلامها وآمالها، وربما أحزانها أيضاً.

أمسكت القلم بخفةٍ، كمن يحمل طائراً صغيراً يخشى كسر جناحيه، وبدأت تكتب:

"إلى ليندة المستقبلية،

سلامٌ من الماضي الذي كنتِ فيه تخطين خطواتك الأولى في طريقٍ طويل، لا تعرفين نهايته. أكتب إليك وأنا



أجهل ملاحك الآن: هل لا تزالين كما كنتِ، تلك الفتاة الحاملة التي كانت ترى في كل غيمةٍ مطراً وفي كل عاصفةٍ بدايةً جديدة؟ أم أن الحياة قد صبقتك كما يصقل البحر حجارة الشاطئ؟"

توقفت قليلاً، وكأنها تترك للكلمات أن تتنفس، ثم نظرت من نافذتها. كان القمر يسطع في السماء، ضياؤه الفضي يتسلل بين الستائر كأنه رسولٌ يحمل إليها رسالةً من الكون. شعرت بشيء من الحنين، ليس إلى الماضي، بل إلى تلك النسخة المستقبلية منها التي تكتب إليها الآن. عادت إلى الورقة وكتبت:

"ليندة، كما قال جبران خليل جبران: "السفر ينقش في الروح حكايات، وبعض الحكايات لا تنتهي حتى بعد أن نصبح أطيفاً في ذاكرتها." أتمنى أنك ما زلتِ تجدين الجمال في التفاصيل الصغيرة: في زهرةٍ تفتح أبوابها للشمس، أو



في فنجان قهوةٍ يحكي لكِ حكايات الصباح. لا بأس إن لم
تصلي إلى كل ما حملتِ به، فالسعادة ليست قفة جبلٍ
نرتقيها، بل هي لحظاتٌ نعيشها ونحملها معنا أينما ذهبنا.

رفعت رأسها وأغمضت عينيها، ثم أضافت ببطء، كمن
ينقش كلماتٍ على جدار الزمن:

"ليندة، أنتِ كالشجرة التي تمتد جذورها عميقاً في
الأرض، لكنها لا تكف عن مدّ أغصانها إلى السماء.
تذكري دائماً أن الفشل ليس نهاية الرحلة، بل مجرد محطة
تتوقف فيها لنتلقت أنفاسنا ونراجع خرائطنا. وكما قال
تولستوي: "ليس هناك عظمة حقيقية دون الكفاح."

بدأت الكلمات تنساب منها كالنهر الذي وجد مجراه،
فكتبت:

"إذا كانت الحياة قد حملتكِ إلى دروبٍ لم تخططي لها،
فلا تخافي. فبعض الطرق الوعرة تنتهي بجداولٍ لا نعلم عنها



شيئاً. كوني شجاعة، ولا تسمحي للرياح أن تكسر شراعكِ.
أنتِ قائدة سفينتكِ، وحتى إن أبجرتِ وسط العواصف،
ستصلين إلى شاطئِ ما، وستكونين دائماً كما أردتِ أن
تكوني: قوية، حرة، ومفعمة بالأمل."

وضعت القلم أخيراً، وقرأت ما كتبته كأنها تقرأ رسالة
من صديقةٍ بعيدة. طوت الورقة برفق، ووضعتها في
مظروف أبيض، كتبت عليه بخطٍ أنيق: "إلى ليندة
المستقبلية، تُفتح بعد عشر سنوات." وضعت المظروف في
صندوقٍ خشبي صغير، وأغلقت عليه، كأنها تحفظ قطعةً
من روحها داخل ذلك الصندوق.

مرت السنوات، وكبرت ليندة. خاضت معاركها مع
الحياة، ضحكت وبكت، وربحت وخسرت، لكنها لم
تتوقف عن السير. وفي أحد الأيام، وبينما كانت ترتب
أغراضها في منزل جديد، عثرت على الصندوق الخشبي.



للحظة، شعرت وكأن الزمن قد توقف، وكأن الماضي يمد يده إليها. فتحت الصندوق ببطء، وأخرجت المظروف.

عندما قرأت الرسالة، تساقطت دموعها كأنها قطرات ندى على زهرة متفتحة. شعرت وكأن يدها القديمة تربت على كتفها، تذكرها بأنها لم تكن يوماً وحيدة. كانت الكلمات مليئة بالدفء والأمل، كأنها ضوء شمعة يبدد عتمة روحها.

أمسكت بالقلم مجدداً، وكتبت على ظهر الورقة:

"إلى ليندة المستقبلية مجدداً،

شكراً لأنك لم تستسلمي، حتى عندما بدت الحياة قاسية. شكراً لأنك حافظتِ على الحلم، حتى عندما بدا بعيداً. إذا كنتِ تقرئين هذا الآن، فهذا يعني أنك ما زلتِ تمشين في طريقك. تذكري كما قال رالف والدو إمرسون: "لا شيء



عظيم أنجز قط بدون حماسة. " كوني حماسية، وامنحي
الحياة فرصة لتبهر قلبك."

أعادت الرسالة إلى الصندوق، وأغلقتة بحب. ثم نظرت
إلى السماء، حيث كان القمر يضيء الليلة تماماً كما أضاء
تلك الليلة البعيدة. شعرت أن الرحلة لم تنته بعد، وأن
المستقبل لا يزال يحمل فصولاً جديدة تنتظر أن تُكتب.

لوكال ليند



رسالة إلى نفسي من الآن حتى الآن

يُشرفني أن أقف أمامكم اليوم، في هذه المناسبة التي تفتح مجالاً لتقديم بعض الرموز والإشارات للذات في المستقبل، وذلك من خلال النصائح والتوجيهات لنفسي قبل فوات الأوان، نفسي العزيزة الغالية على قلبي، كم أردت أن تكوني مهتمة بي كما كنت مهتماً بك من خلال توفير لك كل ما تشتهيته وما تلذ به بصيحتك، أنت كنت أحد ملكات الجسم، تعطين الأوامر للجوارح من أجل الرعاية الجسدية والعقلية، ولكن كان اهتمامك بالظاهر وبعبارة أخرى بالمادة، ولكن ما وراء المادة "عالم الأرواح"، أهملت ذلك الفضاء الكبير للعقل الباطني الذي هو صولجان الحياة وبرنامجها، أحتاج منك بعض المساعدات في المستقبل، كوني قريبة مني أكثر لتتحد مع بعضنا البعض، ونكون رابطة قوية تصفع وجوه الأعداء وتردع كل مجرم فصيح



اللسان يؤذيني بالكلام وبالأقلام، أنت الدافع للاستمرار،
أنت الدليل على الكلمة الصادقة التي تصنع فرقاً، شكراً
جزيلاً لك على ما تقومين به رغم التقصير وصعوبة التيسير،
حفظك الله ورعاك وبارك الله فيك.

شعلا محمد عبد العزيز



رسالة رقم 365

أكتب يا قلبي كم مرة خذلك الأعبة وفارقك الرفاق،
خذعك الطريق بكل المفترقات، كدّت تصدق وهم
الوصول، فكانت مفترقات كثر طويلة بلا وصلٍ ووصول.

أكتب يا قلبي كم مرة وثقت، اطمأن فؤادك، صدقت،
ثم صُفعت على فؤادك مرات عدة حتى أصبحت شرساً مع
نفسك لا تثق بأحد مجدداً، لتضع حدوداً شائكة وجسوراً
عملاقة، فلا جدوى من مسافة صفر للتعامل مع
الأشخاص، فمن الممكن أن يأكل من لحمك حتى يجف
لسانه من دفعت عنه الأذى وكنت له الوسادة بالليل
والحارس أمام الأبواب، فلا تثق بأحد.

في نهاية الطريق، سأفتح نوافذ فؤادي، وأنفض ذلك
الغبار، وأتنفس الهواء الطلق وحدي، سأعتني بنفسني



جيداً، سأكون لنفسي الصديق الذي لا يخون، والرفيق
الذي أتكئ عليه، سأعتني بنفسني جيداً.

سأزرع الحقل زهراً، وأرتشف فنجان قهوتي وحدي،
فلا أحد يستحق أن تكون له السند سوى نفسك، فالحياة
قواعد، خذها قاعدة عزيزي القارئ.

هالة محمد دغاميد



إلى نفسي المستقبلية: أمل وتدكيد

مرحباً يا صديقي العزيز، كيف حالك؟ أتمنى أن تكون بخير، أنا أنت في الماضي، أتمنى لك حياة سعيدة ورائعة، وأتمنى أن تكون حققت كل ما تتمنى، كنت تريد التقرب من الله سبحانه وتعالى وحفظ القرآن الكريم كاملاً، وتريد أن تكون أغني رجل في العالم، وكنت تريد الاهتمام بجسمك وصحتك والعناية بوجهك وشعر رأسك الذي يزعجك كثيراً، أدعو الله أن يكون كل شيء تحقق لك وفعلت كل ما تريد، لا تنساني يا صديقي العزيز، أراك بخير دائماً. أتمنى أن تسأخني يا صديقي، لقد أخطأت كثيراً في الماضي ولم أكن أعرف كيف أصلح أخطائي، هيا حقق أحلامنا معاً، وأتمنى أن تكون بخير دائماً يا صديقي، أحبك كثيراً، استمتع بوقتك وبحياتك دائماً.

أحمد مصطفى محمد



إلى نفسي

أكتب إليك هذه الكلمات بحُبِّ وألم، بشعورٍ من الفهم والقلق الذي قد تجدِين صدىً له في المستقبل. أريدك أن تتذكري دائماً أن كل لحظة مررتِ بها، سواء كانت جميلة أو قاسية، هي جزء من مسيرتك. الآن قد لا تدركين تماماً كيف سيؤثر ذلك عليك، لكن الأيام ستعلمك.

هل تتذكرين تلك الأيام التي كنتِ تثقين فيها بكل شخص مر في حياتك؟ كنتِ تظنين أن الحب والصدقة سيبقيان دائماً، وأن من تختارينهم ليكونوا جزءاً من حياتك، سيكونون كذلك للأبد. أنا هنا لأقول لك، إنكِ ستكتشفين في وقتٍ لاحق أن الأشخاص ليسوا كما تريدِينهم أن يكونوا. ستتعلمين مع مرور الوقت أن الثقة يجب أن تُمنح بحذر، وأنه ليس كل من تحبينه يستحق أن يحمل قلبك. خذي هذا الكلام بعين الاعتبار، وأنتِ في أوقات ضعفك، لا



تظني أن الحب هو كل شيء، ولا تتركي قلبك بين يدي
من لا تستطيعين التحكم فيهم. سيكون لديك لحظات
ستشعرين فيها بالوحدة، لكن تلك اللحظات ستكون
فرصتك لاكتشاف قوتك الداخلية.

هل تذكرين الأيام التي كنتِ تحت ضغوط الآخرين؟
من حولك، الذين حاولوا أن يخبروك كيف يجب أن
تكونين؟ أتمنى أن تكوني قد تعلمتِ أن رأي الآخرين ليس
مصدر قوتك. فقط أنتِ من تعرفين ما تحتاجين وما تريدن،
والقرار بيدك، لا بيد غيرك. لا تدعي آراء الآخرين تُغيّر
طريقة حياتك إذا كنتِ على يقين مما تختارينه لنفسك.

أما عن تلك اللحظات التي كنتِ تضعين فيها آمالك في
أشياء خارجية، سواء كانت مادية أو في نجاحات كانت
في لحظات معينة تبدو وكأنها الطريق إلى السعادة، فإنني
أتمنى أن تكوني قد تعلمتِ أن السعادة الحقيقية لا تأتي من



الخارج، بل هي من الداخل. النجاح ليس فقط في التفوق على الآخرين، بل في التفوق على نفسك، في أن تكوني أفضل نسخة من نفسك وتشعري بالسلام الداخلي

لا تندمي على أخطائك في الماضي، فأنتِ الآن أقوى منها، ولكن تذكري ألا تكرري نفس الأخطاء. عندما شعرت بالخوف والقلق، حاولت الهروب منه بدلاً من مواجهته. تذكري أن القوة ليست في الهروب من الألم، بل في تعلمه ومواجهته.

أنتِ جميلة كما أنتِ، ولكن لا تخجلي من كونك ضعيفة أحياناً. قد تجدين نفسك في مرحلة ما تائهة، لكن لا تخافي من الضياع، لأن في تلك اللحظات يظهر أعمق قوتك. الأمور قد لا تكون دائماً كما تتمنين، ولكن لا تفقدي الأمل أبداً.



وأخيراً، تذكري أن الحياة مليئة بالتقلبات. الفرح والحزن
سيتداخلان دائماً. ستأتي لحظات تجدين فيها نفسك عائدة
إلى الماضي، تنساءلين عن سبب قيامك بهذا أو ذاك، لكن
تذكري دائماً أن كل ما فعلته كان جزءاً من رحلتك
لتصبحي الشخص الذي أنتِ عليه اليوم.

كل خطأ، كل تجربة، كل ألم، هو درس. وتذكري
دائماً، نور، أن الحياة ليست سوى لحظات متشابكة من
الماضي والحاضر والمستقبل. وأنتِ الآن أكثر حكمة وقوة
من أي وقت مضى.

مع كل الحب من نور إلى نفسي المستقبلية.

نور ملكاوي



إلى أنا المستقبلية

أنا نفخورة بما أنا عليه الآن لم، أندم على أي قرار خاطئ
أخذته، أحمد الله على كل خطوة خطوتها ولم أوفق فيها،
ربما كان لي الخير في ذلك، لكن هذا لا ينكر أنني لا أريد
التغيير من نفسي في المستقبل، ربما أريد أن أوجه بعض
النصائح لنفسي، ربما أريد أن أوبخها لكي تستقيم أكثر.

يا أنا المستقبلية، كوني أكثر صلابة مما أنت عليه، كوني
كالبحر لا يكسر كشيء، كوني قوية كقوة الحديد، حاولي
أن تقاومي مهما حدث، حاولي أن تتخطي كل العثرات،
حاولي العبور في طريق الشوك دون أن تتأذى نفسك،
انزعي ثقتك بالغير فلا فائدة فيها، لا تجلب لك سوى
الخيبيات وكسر لخاطرك، كوني امرأة واثقة من نفسها،
واثقة من خيراتها، كوني تلك الطفلة البريئة التي لا تؤذي
أحدًا، والمرأة المناضلة التي لا تخضع لأحد، كوني ذات



مبادئ لا يغيرها الزمن ولا الأشخاص، كوني رجلاً في وقت الشدائد، كوني سيادية أكثر في شدتك، وأنثى عند الخصام.

فقط كوني أنتِ، وحاولي أن تكوني على طبيعتك وعدم التصنع، حاولي أن تكوني مميزة بذاتك، حاولي أن تكوني تلك الوردة البيضاء النقية وسط بستان من الورد الملون، أتمنى أن ألتقيك يا أنا المستقبلية.

أشواق العطافي ابنة أبيها



يا نفسي، اصمدي ما دمت حية

يا نفسي، اصمدي إلى قمم جبال الحياة، وأعلني بأعلى صوتك أنك ستقاومين وستواجهين كل ما يقابلك من صعوبات وتحديات ومواقف ستجعلك ضعيفة، لا تستسلمي لأمواج الحياة، قاومي معها وأعلني أنك لست خائفة من القادم أبداً، وأنت مستعدة له وبقوة، وأنت في انتظاره كأنك تنتظرين شخصاً عزيزاً عليك، وستكونين في استقباله، المستقبل ما هو إلا تنفيذ لكل ما خططناه في الحاضر، ونرى أحلامنا وهي تتحقق.

لا تخافي من المستقبل، اصمدي ولا تُهايه أبداً، المستقبل هو البداية، ونجد صعوبات في البدايات دائماً، ولكن لا بد من التغلب عليها، يا نفسي، استعدي إلى المستقبل دون أي شعور بخوف أو قلق، ستنتصرين، المستقبل ينتظر لقاءك، هيا استعدي.

جيلان محمد



يا هلجدي

جئتك من الماضي لأعرفك على نسختك السابقة، وآملة
أنك تمشين على نفس الدرب، أتعرفين حجم ما مررت به؟
أدركين حجم القوة التي تمتلكينها؟

لقد كنت السفينة والشراع والمتحكمة في الرياح،
حققت ما حلمت به، وألّفت كتابك الخاص، وفزت بعدة
مسابقات أدبية، كنت السند والكتف لنفسك، حاولت
بكل ما أوتيت من قوة أن تترك أثراً في كل من قابلتك.

عملت على نفسك لتطويرها، والأكثر من هذا كان
وسيبقى هدف بقائك على قيد الحياة إثبات ذاتك، كنت
طموحة، شرارة الشغف تتطاير من عينك. كنت مصدر
القوة لكل من حولك، كنت شمعة تضيء كل من مشى
على شعاعها، كنت طريقاً معبداً لكل من يريد استرجاع
نفسه، كنت المضمّدة لآلام كل من أحاط بك، كنت



نفر عائلتك، خلائك وكل من عرفك، كنت صلبة صلابة
الشجر ولينة ليونة أوراقها، حقاً إنك الإيجاب والسلب
إن لزم الأمر.

حبيبي يا نفسي، مستقبلك زاهر بأزهار زرعها في
الماضي، لا أنكر أنك مررت بمواقف هزتك وعشت المد
والجزر، لكنك كنت بحراً شامخاً أمام الضغوطات، أقدم
لك كل تحياتي واحترامي لأنك ظللت جبلاً صامداً أمام
الصعوبات. أشكرك شكراً كثيراً لأنك لطالما كنت رؤوفة
بي تحسّنين معاملتي، حنونة تعرفين ما يناسبني وما لا يليق
بي. يا لك من روح طاهرة من كل الشرور والشوائب،
حافظت على نقائك في مجتمع ملوث، كنت تعتذرين لي
مكان ما يؤذيني وتأسفين لي مكان ما يتجرأ على قلبي. يا
عظيمتي، أحبك مقدار السماوات والأرض.

ألا، الله العلوي



لا مستحيل بالقوة والأمل والإصرار

عثرات الحياة تلحقنا دائماً ويظهر أمامنا الكثير من المصاعب والمشاكل والسليات التي توقفنا عن تحقيق ما نرسم إليه وما نتمنى، والوصول إلى حلنا الكبير الذي نقضي عمرنا بأكمله نعمل حتى نصل إليه، فتراتٍ من وقتنا وساعات من وقتنا وأيام وسنين من عمرنا تمضي يوماً بعد يوم لأجل لذة الوصول إلى الحلم، قد نمرّ بأوقات صعبة لا يمكن للإنسان أن يتخطّاها بسهولة إلا بالمجاهدة والسعي، فأنا في سنة من السنوات كنت طالبة ثانوية للصف الثالث الثانوي، هنا تحديد مصير كل طالب يوصل لهذه المرحلة لأنها هي تحدد بقية مسيرتك الدراسية بأكملها، بدأت السنة وكنت أجهز نفسي بكامل الحماس والقوة والنهوض للأعلى ووضعت هدفاً لأصل إليه، بعد مرور فترة لبدية السنة، كان قد حصل معي الكثير من المشاكل والمغامرات،



فبدأت أتشتت في دراستي، أصبحت حزينه في جميع الأوقات والبكاء لا يفارقني، أصبحت أفكر بكل شيء للمستقبل، أتحدث أنا ونفسي:

"كيف سأخطئ كل هذا؟".

"كيف سوف أنجح؟".

"كيف سوف أصل للنجاح وأسعد نفسي ومن حولي؟".

"هل سأصل أم لا؟".

"المشاكل ترافقني من البداية هل سوف تجعلني أنسى وأصل للنجاح؟".

"هل سأخطئ كل هذا؟".

كان العائق الأكبر في مسيرتي هذه هو والداي، لم يكونوا بجاني بل إنهم في مكان وأنا في مكان، كنت أحتاجهم في كل لحظة بجاني وكل دقيقة، أصبحت



مترددة في فعل أيّ خطوةٍ أخطيها، ولا يوجد رغبة في
الدراسة والتفوق، فقط كان الحزن والاكتئاب واليأس
يرافقني دوماً، الجميع من حولي يقوم بتحفيزي وتقديم نصائح
والخوض في عالم الدراسة والتعب للوصول إلى ما نتمنى،
أصبحت كلها يئست وحزنت، أتذكر هديني وحلمي الذي
خططت له ورسمته في مخيلتي وأنهض من جديد، وأبدأ
بتحفيز نفسي أنني أستطيع إكمال حلمي وتحقيق النجاح،
سوف أجعل نجاحي مرسوماً في كل مكان، سوف أصل
وأصل وأصل ولن أياس بعد الآن.

أكلت مسيرتي الدراسية هكذا متقلبة المزاج، في بعض
الأوقات لم أقدر على فعل أيّ شيء، وفي بعض الأوقات
أنجز الكثير وأمشي نحو التفوق والنجاح، أتت فترة
امتحاناتي الأخيرة المصيرية، كان يمرّ يوم بعد يوم وينتهي،
كل يوم امتحان، يئست في آخر الأيام ولم أقدر على دراسة
أيّ كلمة، تعب جسدي وتعبت روحي وضعفت قواي



وأصبحت نحمولة جداً وأصابني المرض، ولكن تذكّرت
حلبي وعدت أتحدّث مع نفسي قائلة:

"هل بعد كلّ تعب السنين أخسر كل شيء لسبب هذه
الأحداث والتفكير السلبي؟".

"هل أنني الأمر بهذه السهولة؟".

ولكنني وعدت نفسي أن أحقق حلبي وأجاهد لآخر
المسير، أكملت امتحاناتي بكل شغف وأمل وتفاؤل وقوة
وانتهيت منها، لتأتي بعدها فترة انتظار النتائج، أصبحت
مهووسة بالتفكير أن أكون راسبة أم ناجحة، يجب أن أكون
من الناجحين لأفرح والداي وأفرح قلبي، اقترب موعد
صدور نتيجتي وأصدرت، وكان قلبي يبكي ويرتجف والخبر
مؤسف جداً لم أتوقع رسوبي أبداً، أخبروني أنني راسبة،
تلقيت صدمة كبيرة بعد كل هذا التعب، ولم أصدق هذا،
كسر قلبي بأكله، ولكن رسوبي كان سبباً لأنهنض من



جديد وأفعل المستحيل، جعلني قويّة أكثر من اللازم، أصبحت أسعى وأفشّش على شيء واحد فقط وهو نجاحي.

أكلت موادي وانتظرت النتائج من جديد، وشعرت بالخوف والرجفة مرّة أخرى، ولكن كان النتيجة هذه المرّة مفرحة جداً لم أعطي فرحتي لأيّ أحد صرخت بأعلى صوت أنّي ناجحة وزغردتُ بصوتٍ عالٍ أظهرت به كلّ فرحي، دموعي لم تتوقف، أبكي وأبكي ولم اصدق ما حدث، أصبحت نفورة بنفسي جداً، أعجبتُ كثيراً بنفسي، أصبحت فتاة ناجحة ومتميّزة، فأنا الفتاة التي لم تياس والتي لم تستسلم وفعلت الكثير لتصل إلى النجاح، أنا الفتاة التي رفعت رأس والديها وأسعدت قلوبهم بتفوقها، وأسعدت من حولي جميعهم، حقاً لذة الوصول إلى ما تمنّيتُ شيء لا يقدر بثمن ولا يبدله أيّ شيء من ملذات الدنيا، وتكون أنت من سعيت لتحقيقه بالسعي والمخاطرة وعدم اليأس.



"أنا قوية".

"أنا لم استسلم".

"أنا لن أتوقف".

"مهما حصل سأكل".

"سأخطئ كل العوائق والسلبات لأصل".

"سوف أنجح، أنا متأكدة من قدراتي"

"نفسي لا تخدعني".

"أنا خلقت لأحقق نجاحي بمفردي"

وكان نجاحي بعون الله تعالى والاستعانة به قبل كل شيء فعلته لنفسي، وها أنا اليوم طالبة جامعية في كلية الآداب، في كلية أحلامي في الفرع الذي رسمته خلال السنوات الماضية ومكلمة في مسيرتي ولم أياس، مكلمة في



تحقيق حلمي، سوف أصبح أعظم كاتبة وأعظم مدرسة
لغة عربيّة.

أنا فتاة الأمل والتفاؤل

أنا الفتاة القويّة.

نفورة بنفسي جدّاً.

هاجر موسى الحاصني



جبرون أنت

المرسل: أنا.

المرسل إليه: ذاتي المستقبلية !.

"مرحبا"

"كيف حالك؟" أيتها الذات المتعبة ، مرّ وقت طويل منذ آخر مأساة مررت بها، أعلم جيداً ما قاسيتيه لكن يجب أن تعلّمي بأن لا شيء يأتي بسهولة؛ الأشياء الحقيقية نحصل عليها بصعوبة كبيرة؛ لأنها ذات معنى حقيقي وتترك أثراً في حياتنا، وتُحدث تغييراً يحسدنا عليه الصديق والعدو، طالما أنه كان قرارك منذ البداية السير في طريق المجد؛ فأنت بالتأكيد كنتِ على علم بأن الأمر لن يكون معبداً بالورود. الرحلة كانت مليئة بالبكاء والسهرة والتعب والحروب والضغطات، جميعها تحالفت عليك، لكنكِ خرجتِ أقوى



واشرس، وأصبحت أفضل وأجمل من ذي قبل، وأيضاً يجب أن تعلبي أن مهاماً كثيرة تنتظرك، فقصتك الحقيمية لم تبدأ بعد هناك نجاحات وإنجازات لم تقومي بها بعد، أنت الأمل للكثيرين وسفينة نجاة لأشخاص لا تعلمين من هم وأين هم، لكن الله سبحانه وتعالى يعلم، وهو سيدلك عليهم في الوقت الذي يراه مناسباً.

اختراري دائماً الأشياء التي تجعلك تتقدمين، وصادقي الأشخاص الإيجابيين ولا تنتظري تحقيق الأشياء من الآخرين، واكبحي جماح نفسك إذا رأيت إنها ممكن أن تضعك في موقف لا يليق بك، ابتعدي دائماً عن ما يزعجك، ولا تعطي الأشياء أكبر من حجمها، ضعي حدوداً بينك وبين نفسك، وبين الناس، اعملي دائماً على التطوير مهما تعلمت، إياك أن تتفاخري أو تكاسلي، كوني إيجابية، معطاءة، واثري باستمرار.



أنت رأيتِ ما رأيتِ من أزماتٍ ضعيفا في بالك دائماً
وسيري لا تتوقفي أبداً مهما كانت الظروف ، ولا تنظري
إلى الورا، ستتعثرين، ولا تجعلي حب الناس لك همك
الوحيد؛ لن تنجز شيئا إذا عشتِ بهذه العقلية؛ ففي الحياة
أمور كثيرة تستحق منك أن تمسكي بها وتحاربي من أجلها،
ولا تقارني نفسك بأحد، أنتِ لكِ شخصيتك وطريقة
تفكيرك، وحياتك وظروفك، وتعلمي أن تستريحي لا أن
تستسلمي، إقراي ، وابحثي، وكوني أنتِ صاحبة القرار، لا
تدعي أحد يفكر أو يقرر عنك.
كوني الأفضل في نظر نفسك.

زهراء الجبوري



إلى ذاتي المُستقبليّة

إليكِ يا وجدان، نعم أنتِ، يا من تعشقين اسمكِ حد
الهوس!

أودّ أخباركِ إنكِ تصنعين الأمل بتلك الابتسامة التي
تزينُ ثغركِ، رغم هشاشتكِ المُحملة بالترابكات، لطالما كنتِ
وما زلتِ السند لنفسكِ، اتخذتِ من ثمانية وعشرين حرفاً
ملجأً تهربين إليه حين تتغلبُ سطوة الضعف على قلبكِ
المُشعب بالدموع، كنتِ الشراع والقارب معاً، لن تهزمكِ
أمواج الحياة الهائجة، بل ستجعل منك فتاة قوية تخافها
الرياح.

أكتبُ رسالتي لكِ من الماضي، وأعلم بأنكِ محققة
أحلامكِ التي كنتِ مؤمنة بأنها ستغدو حقيقة المُستقبل.



عندما تقرأين هذه الرسالة، سيدثرك رداء الأمس،
حيث يأسك القابع بين جدران قلبك، بعدها ترين ماذا
خلف ذلك اليأس جعل منك فتاةً حديديةً.

غداً تقرأين أبجديتي المحشوة بالتفائل، غداً تحيك
الفراشات بأطراف أجنحتها، يزهرُ بستانك الذابل، غداً
تتمزجين بألوان الطيف.

أودُّ أخبرك أن الله لن ينساك، قدرك المتأخر، يفوق
أقدارهم المتقدمة، أعلم بأنك تبسمين، ثمّ تقولين نعم
وصلت، إلى حلمٍ فاق حُسباني بكثيرٍ.

من عمق للمعاناة وقفتِ شموخ الجبال، لم تقتصُ منك
وحش الفقر الكافر، بل جعلك تحاربه بكل ما أتيت من
قوة، هو لن يقف ضد حلمك، ستحطمينه، ستمتلي الثغرات
بالطموح، بالجبروت، بأحد سيوفك المختبئة خلف أسدال
القلق، ستصلين، إلى القمة، حيث تتطير الرياح بثوبك



الصَّامِد، رِغْمِ خَدُوشِ الطَّرِيقِ، وَعِرَةِ النَّفْقِ، جُنُوحِ الذَّلِّ
وَالْحَرْمَانِ، قُوَّةِ أَنْتِ كَسْفِينَةِ نُوحٍ، لَنْ يَغْرُقَكَ الطُّوفَانُ،
سَتَنْجِينَ حَتَّى تَدْبُ الْحَيَاةَ أَوْصَالِكَ مِنْ جَدِيدٍ، لَطَالَمَا أَسْمَيْتِي
نَفْسِكَ أَيُوبِيَّةَ الصَّبْرِ، يَعْقُوبِيَّةَ الْفُقْدِ، يَوْسُفِيَّةَ الْخِذْلَانِ،
تُؤْمِنِينَ بِالْغَدِ الْأَجْمَلِ، وَهِيَ أَنْتِ بِهَذَا الْغَدِ تَمَكِّثِينَ، تَحْتَضِنِينَ
أَحْلَامِكَ دَاخِلَ جَوْفِكَ الْمُبْتَسِمِ، الَّذِي يَشْبَهُ الْمَرْجِ
الْخَضْرَاءِ، لَا ذَلِكَ الْقَلْبُ الَّذِي أَكْتُبُ لَكَ بِهَذِهِ اللَّحْظَةِ وَهُوَ
يَشْبَهُ الصَّحْرَاءِ الْمُقْفَرَةَ.

وَالسَّلَامُ لِقَلْبِكَ عَزِيزَتِي وَجِدَانِ، بَلِ الْوَجْدَانِ كَمَا أَحَبُّ.

وجدان عبده قاسم



رسالتي لنفسي

إلى الحبيبة وعد.

أنتِ الآن تسيرين صاعدةً سلام النجاح، لا زلتِ في
أدناه، لكنكِ تصعدين بكلِّ همّةٍ وعزيمة، بين
الدرجةِ والأخرى تأخذين وقتاً مطوّلاً كي تبلغينها، لكنكِ
حقاً نخرٌ كبيرٌ لي، لا أستطيع أن أصف لكِ غرور نخري
بكِ حينما أتحدث عنكِ للآخرين وأنتِ لا زلتِ في بداية
عشرينياتكِ وقد حققتِ جزءاً مما تطمحين إليه، أنتِ الآن
مُلهمةٌ و مُتفائلة، ناشرةٌ للخير، كاتبةُ الغزل الصغيرة، ونيسةُ
العقل الجابرة، حاملةُ الحُنجرة الذهبية، خليعةُ البحة العذبة،
طبيبةُ الجمال المنفردة، مُصدرةُ الأدبِ في فروعٍ مُختلفة .

مُكافئةٌ، طموحةٌ، ساعيةٌ لأجلها، لأجل أهلها أمها
وأبيها، مُنفردةٌ بظُلها، كالفراسةِ ونسيمةِها، والزهرِ وعِطرها،
أنتِ يا حبيبة الفؤاد استثنائية لا مثيل لكِ ولن يكون .



جعلتُ من رسالتي هذه إليكِ وافراً من الحب، والفخر
الغزير، والرغبة في معرفة أين ستكونين في سن الثلاثين!

أهلاً بكِ بعد سنواتٍ من الجهاد الذاتي والمحاولات
المُتكررة والعبث اللامحدود، أتيبتكِ أحمل بين يديّ جهد
العشرينات وأنتِ هناكِ حيثِ تأملين على مكتبكِ تجلسين،
بين هذا وهذا تنظرين، تعيشين انتصارتكِ بعد أن انتهيتِ
من قطف ثمار نجاحكِ، راضيةٌ عنكِ دائماً الآن، قبلاً،
ومُستقبلاً.

سأراكِ تحملين كُتبتكِ الخاصة و تنقشين توقيعكِ على
كُتب مُعجبيكِ، وُستضافين في حلقات إذاعية مُلهمة،
تروي بها للآخرين مُعافرتكِ للوصول لتحقيق الذات
والنجاح، ستضحكين تارة، وتبكين أخرى، لكنني أعلم بأنها
قطرات مطرٍ مالحة مليئة الفخر على كل هذه الأيام



العجاف مريرة الظرفِ وقاسية العيش، التي ظننتِ بأنكِ
لن تتجاوزيها أبداً.

بدأت حياتكِ تُشرق في وجود توأم أطفالكِ وشخصكِ
الذي تحلمين به الآن، تبسمين من وله العشق والحب
اللامحدود تجاههم وأنتِ تشعرين بالامتنان لمن جعلهم
نجوماً وقرراً ينيرون طريقكِ في كُبركِ ويأخذون بيدكِ
حيث تُريد وجهتكِ.

وعد الحبيبة، صغيرتي التي كبرت قبل أوانها، لكنها الآن
تقرأ رسالتي وهي في سن الثلاثين أو الأربعين، إن لن يكن
في نهاية العشرينات من عمرها. قد كبرتِ عمراً وازداد
عقلكِ حكمةً ونضوجاً، واكتمل بدرُ وجهكِ وانجس
الجمال منكِ وفيكِ، وددتُ أن أقول لكِ تبسمي دائماً، لا
تجعلي روحكِ تشيخُ مهما بدأ لكِ أنكِ كبرتِ، فالروح تبقى
كما عهدتها دائماً، ذلك الذي يحتضنكِ الآن محظوظٌ جداً



لأنه حصل عليكِ يا جوهرتي الثمينة، تألقي دائماً كما عهدتُكِ
وعهدكِ الجميع في القمة، أحبكِ جداً يا وعد الحبيبة.

وعد الحبيبة التي كلما نطقت هذا الاسم شعرتُ بأني
أحتضنُ وطني بين يديّ بعد زمنٍ طويلٍ من الاحتلال
والغربة الكثيرة.

تقرأين كلماتي هذه بعد جهادٍ وتعبٍ طويلٍ عاشتهُ
روحكِ، لكنكِ الآن قد جنيتِ قطافكِ وتعمينِ برغدِ
جنانِ الحياة، فهنيئاً لكِ بكِ، وهنيئاً لي لأنكِ أنا، أحبكِ
دائماً وأبداً وعد، لقلبكِ كُل السعادة والود و الامتنان
اللامتناهي.

وعد الدبعي



وقالوا أضغاث أحلام

الآن وقد عقدنا العزم ووقعنا بعد تعاهد على أن تكوني أكثر قوة، حنكة ودهاء، أذف إليك هذه الرسالة التي ستقرأينها وقد عانقت أحلامك وطموحاتك، وتراقصت تعابير وجهك مهللة بحلول موسم النجاح.

الآن وبعد سنوات من يوم رفعت هذا القلم لأخط إليك هذه الرسالة، ها أنت الآن يا محاربة تحققين من الأماني ما تراقص في المنام، ومن الأهداف ما أقسم الجميع بأنها أضغاث أحلام، فهذه زهور زرعك يا حبيبتي، فلتفرحي.

الآن نامي قريرة العين يا حلوتي.

أماني لطهر الله



لا بأس.. كل شيء سيمر

مرحباً، هل أنتِ بخير؟ كيف كان الطريق؟ هل كل شيء على ما يرام؟ لا بأس ببعض التعب.

أعلم أن الأمر صعب، يصعب عليكِ التجاوز، ويصعب عليكِ الوقوف، ويصعب عليكِ الرجوع أيضاً.

لكن لا بأس عليكِ، كل شيء سيمر. لا يوجد أحد لم يواجه المتاعب في حياته، وأيضاً لا يوجد أحد لا يستطيع تجاوزها.

أتعلمين لماذا؟ لأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها. نعم، الله لا يكلفك فوق مقدرتك، ولن يكلفك فوق طاقتك.

مهما اشتدت عليكِ المصاعب وضقت بكِ السبل، كوني على يقين بأنكِ تستطيعين تجاوزها. نعم، تستطيعين فعل ذلك.



فقط اصبري قليلاً، قليلاً فقط. الأمر يتطلب بعض الصبر والإيمان بالله. أعلم أنك ستجاوزين هذا وتكونين نفورة بنفسك.

ولا تنسي الدعاء، فالدعاء يغير القدر حقاً، لا تدرين، لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً. الله دائماً معنا، يرانا ويسمعنا، يعيننا ويحفظنا.

ألم تسمعي قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل: «إذا تقرب العبد إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإذا تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة»

فقط خذي الخطوة الأولى، وستجدين رحمت الله تهطل عليك كالمطر. كوني قوية، الحياة ليست للضعفاء. إذا شعرت بالضيق والخوف والحيرة، فلا بأس عليك.



أمواج متلاطمه

كلنا نمر بظروف تجعلنا نشعر بالعجز، وهذا طبيعي، هكذا خلقنا.

الأيام تُشكلنا مع مرور السنين، لذا تقبلي نفسك كما أنتِ.

لا بأس عليكِ، أنا نفورة بكِ. لقد تجاوزتِ الأصعب، وستتجاوزينه الآن أيضاً.

أعلم أن الطرق مزدحمة بالصعاب، أعلم كل هذا، لكن لا بأس.

أنظري، أرايتِ نقطة الالعودة؟ تلك اللحظة التي تكونين فيها على وشك الانهيار؟

والله، بعدها سيأتي فرج ينسبكِ كل حزن، فرج يُبيئكِ فرحاً. لا بأس، اصبري قليلاً.



تذكرني أن هناك أشياء قد نتعبين من أجلها ولن تحصيلي
عليها لأنها ليست من نصيبك.

عندها، لا عليكِ ولا بأس، فهي لم تكن مكتوبة لكِ
من البداية.

احمدي الله على ذلك، فقد يكون فيها خير لم تدركيه.
ألم يقل الله تعالى:

"وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا
شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون؟"
نعم، الله يعلم وأنتم لا تعلمين.

أخيراً، سأتركك يا نفسي. انسي ما مررت به، فكل شيء
مضى ولن يعود. امسحي أحزانك. اضحكي، افرحي،
ادربي، انجحي، وكوني القدوة، كوني قدوتي دائماً.

رَبول أحلام



إلى عمري الذي ما بعد العشرين

أخاطبك الآن لأوصيك بتكلمة ما بدأنا فيه، الآن وأنت تنظر لي من محطة المستقبل الذي أجهله، أقول لك احرص على أن تبقى قوياً كما اعتادوا علينا، لأتذكر ماذا كانوا ينعنوننا؟ (عقلُ الأربعين بجسدِ العشرين).

دائماً كنتَ العمر الذي يتحدثون عنه في مجالسهم، لكن أتذكر كيف خضنا هذه الفترات، فترة طفولتي التي قضيتها بين عائلة جعلت لفتاتهم جناحان كأجنحة النسر لتخوض بهم ما كتبوا من سيناريو، أم فترة مراهقتي التي قضيتها وأنا أبني التوازن بين العقل والقلب.

تلك الحرب التي يخافون منها، خرجت منها كطفل حديث الولادة لا يفقه شيئاً من قذارة المحيط، وحين اقتربتُ من إدراك من أنا وماذا سأكون، كنت قد



أصبحتُ بعمر السابعة عشر، وحينها كما قد بدأنا ببناء أسوار حياتي وحصني المنيع.

كنت أخوض مع عمري الصغير مسؤوليات جعلت مني فتاة لا تُقهر، فتاة داخلها ألوان من الحياة، فكل شيءٍ وقت يتجلى كاملاً كما ينبغي، والجميل أنها بقوة ناعمة، أعطيت الحياة كل الوقت لتمنحها بالمقابل لب الحياة وهو الحب.

كنت أملك من كل شيء لون كان يدفعني "لصراع الاستثناء"، فبعمر (التاسعة عشر)، كنت قد انتهيت من بناء أهداف الماضي وتجهزت لأبدأ رحلة المستقبل بأدواتي الخاصة.

كنت أندesh دوماً من نفسي، كيف كنتُ أملك الصلابة والحساسية والوعي والطفولة والبراءة والمكر والعفوية والتخطيط وكل التناقضات في هذه الحياة!



والآن أكلمك من العشرين لأقول لك تابع ما بدأنا به،
احرص على أن تجعل من طفلة الماضي فتاة المستقبل
المشهورة، تابع مسيرة تحقيق الأحلام وقتل الأوهام، تابع
مسيرة أن تبقى ساعياً لهدفك الذي لم تحصل عليه، تابع
مسيرة القوة والعفوية، احرص يا عمري على ألا تتغير، ولا
تجعل ظروف الحياة تؤثر على الروح التي تحمل رفقها، تابع
حتى نهاية الطريق، لا تترك أسئلة دون إجابات، ولا نقاشاً
غير منتهٍ، أبقى تلك الروح التي تحمل رفقها جريئةً كما اعتادوا
عليها وشفافةً كما أحبوها.

ومن هذه المحطة أقول لك: تابع الألف ميل وكن واثق
الخطوة لتكمل مسيرة الأهداف المنتظرة!

آيتها الرفاه المأخوذة من الاستثناء! تعالي وتيمي في بحور
الدنيا، وارسي على بحر الحقيقية والحب.

رفاه عاطف شديد



إليك يا مه تسمى أنا

لا أعلم بعد كم سنة، ولكنني متأكدة أنني سأكون أنا
ولست أنا، وقها سأكون قد تغيرت كثيراً، فلا يُقال لي
أني تغيرت، سأكون أقوى وسأسأل من أين لك هذا؟
كيف أنتِ قوية وناجحة؟، وسأقول يوماً إن الانطلاقة
كانت من حيث أنا الآن.

أكتب هذه الرسالة لي، أجل لي التي لن تكون أنا،
ونعم فهي ليست أنا، هي أقوى وأنجح، هي من صبرت
ونالت، أنا من كالتُ وحاربت وهي حصدت النتائج،
أين كلمة لا أستطيع وأين كلمة تعبت؟ مر على هذا الكثير،
ومررتُ بالكثير، ولكن حققتُ ما أردت، وصلت،
صحيح؟

انظري الآن إلى القاع، أرايتِ الازدحام؟ هذا ما
كنتِ تحاربين من أجله، هذا ما جعلك تبكين وتمسحين



تلك الدموع، هذا ما جعلك تصبرين على كل شيء، سهرتِ الليالي، وبعض الليالي لم تناميها لأجله، والآن كوني كما كنتِ، قويةً وتحارب لا تستلم، فالوصول للحلم لا يعني نهاية المسار، المسار طويل والآن ها أنتِ يامن راهن الكل على فشلها وفشلوا، يا من توكلتِ على ربّها وصمدت، وثقتِ بنفسك وحققتِ أحلامك، جعلتِ من سندك نفوراً بك، أشكر كل من دعمني وكان مصدر قوتي، واشكر من شكك بي فقد زدت من إصراري، حقاً كان لك النصيب في نجاحي.

Siba Lh



رسالة إلى ذاتي

أبحثُ عن نفسي وكأنها إبرة في كومة قش!

لكنني رغم ذلك أقسمتُ على البحثِ حتى آخر لحظة،
وآخر محاولات في السعي على تحقيقها، وأتخبطُ وسأتخبطُ
أكثر لأجل أن يتحقق كل ما أريده، ستزدادُ معاناتي..

وسيحترق قلبي إن تعرضتُ إلى خيبة أمل، أعلمُ كل
ذلك، لا أتذكرُ أنني توقفتُ عن المحاولة ولو ليومٍ واحد،
وبكل مرةً كان يعانقني اليأس والحزن وأعود من جديد
للمحاولة مرةً أخرى، حتى في تلك الأيام التي أغلقت فيها
النوافذ وتمددتُ فوق الأريكة بلا حراك، كنتُ أصارعُ
نفسي لكي أنهض مجدداً، كنتُ أحاولُ بكلِّ مرةٍ وأفعلُ
المستحيل حتى أعودُ من جديد إلى المحاولات والسعي
المستمر لأنني متأكدة بأنني سأحصدُ تعب السعي وتحقيق
كل ما أريده يوماً ما..



لقد تعلمتُ من وحدتي أن أكونُ كالهواء في حياةِ
كلُّ من حولي، أن أكونُ نسمةً رقيقةً، وأن أكونُ صاحبةِ
الأثرِ الطيبِ.

صباحِ يومٍ ربيعي لطيف، أبثُّ الطاقة والفرح والأمل
في نفسِ كل من احتاجَ إلى ذلك، لكنني في نفس الوقت
نسمةٌ صامتة، تأثيري لحظي، ربما لن يدركوه كاملاً لكنهم
فرحوا به وهنا يكمنُ الهدف، وها قد حققته.

ولكنني أقسمتُ أني لن استسلمُ، ولن أرفعُ الرايةَ
البيضاءَ مُعلنةً استسلامي، بل سأرفعه مُعلنةً السلام
والانتصار الذي سأحققه قريباً، الانتصارُ الذي سيعمُّ على
كلِّ أجزائي عندما أجدُ نفسي حينها فقط ستنتهي هذه
الحرب.

وعندها يوماً ما سأصبحُ ما أريد، يوماً ما سأكونُ كما
أحلمُ أن أكونُ لظالما أردتُ ذلك..



يوماً ما ستلاحقني أمنياتي وأحلامي وتتشاجر مع بعضها
البعض أيها ستتحقق أمامي قبل الأخرى!
يوماً ما سأكون برفقة جميع الأشياء الجميلة التي أحبها..
يوماً ما سأذهب إلى المكان الذي أريد الذهاب إليه..
يوماً ما سأكون بالمكان الذي أتمنى أن أكون به

روان قداح



رسالة إلى نفسي

لا تقضي وقتك شكاءً بكاءً ساخطاً لقدرك، ما هو مكتوب كُتب قبل أن تُخلق، فهو نافذ لا محالة، اسأل الله السعادة وراحة البال فهو الذي يعطيك عند حاجتك، يسمعك عندما تناديه، يرحمك عند ضعفك، يبتليك عند غفلتك، يحميك وأنت لا تدري ما الذي سيصيبك، يغنيك عند فقرك ويسخر لك كل ما في الكون ليقضي حاجة كانت في نفسك، هو الذي إن لجأت إليه نجوت، وإن ابتعدت عن صراطه هداك، هو الله سبحانه ولا خالق بعده، فمالك تروح وتجيء بين الناس تشكي همك لهذا فيردك وتساءل هذا فيمنعك؟ الناس بالناس نعم، ولكن يبقى لك خالق يغنيك عن كل شيء.

نبأ حسد إبراهيم



سأظل أحبك

سأظل أحبك

ولو تزوجتِ غيري سأظل أحبك

ولو فرقنا الأيام سأظل أحبك

ولن أفعل شيئاً غير حُبك

ولا يعيش قلبي إلا بحبك

وتعلمين أن الخيانة سوء ظنك

ارسمي الطريق وسأمشي على نهجك

وأعرف أنني ظلمتك بحب غيرك

فأرجوك ساحميني على ظلمك

فلم تُزَيِّنْ لوحاتي إلا برسمك



وسأعيش مريضاً عند مرضك
أحببتني وفضلتني على نفسك
ففكرتُ الجميل وظلمتك وخنتك
رغم موت قلبي إن جف حبك
فالبدن وجهك واللوتس عطرك
وجهك جمال المحيط وصفاءه خذك
ولون القمح بشرتك
ورمال الصحراء وجنتك
وغضب البحر غضبك وموجه شعرك
وهدوء البحر هدوئك
وقطرات البحر دمعك
وجن القلب بحبك



وامتلاك قلبي سحرك

ومهما حدث وحدث وحدث

سأظل أحبك

عبدالله سيد زيان



الناقض

القاهرة،

السادس عشر من نوفمبر عام ٢٠٢٤

إليك يا "أنا المستقبلية"

سلامي وتحياتي وحيّ لك

تقديري واحترامي للشخص الذي أسعى أن أكون بعد
عشرون عاما من اليوم.

أحييك مع كل دقّة من دقائق قلبي المترافضة مع
أفكاري الثائرة، أحييك يا رفيقة دربي ويا حارسة
أحلامي.

ما غبتِ عن ناظري لحظة؛ بالتجاعيد التي تزيّن وجهك،
والخصلات البيضاء التي تتوج رأسك، فأكون بذلك بلغت
قمة حكمتي وأوج عظمتي.



عزيزتي يا ذاتي المستقبلية

أكتب لك هذه الرسالة حتى أجدد ميثاق العهد بيننا
وأقسم لك أنني ما قصرت يوماً فيما اتفقنا عليه معاً،
وأوعدك أنك ستكونين مرفوعة الرأس فخورة بنفسك
وبإنجازاتنا وسعينا، وسنحتفل معاً بما حققناه.

أكتب لك حتى أحطم مخاوفك من المستقبل المجهول،
وأجزم لك يا "أنا" أنك لن تصلي إلى هذا العمر صفرأ خائبة،
سيكون ابنا على مشارف الثلاثين من عمره، سيكون رجلاً
شهماً مقداماً، سيكون لك ولوالده ظهراً وسنداً، وسيعيد
لكما كل الحب الذي غمرناه به، وتشهدا عليه كل الجهد
الذي بذلناه من أجله، ستكونين فخورة به وسيكون هو أيضاً
فخوراً بك وبأعمالك وكتبك التي تحمل اسمك وإنجازاتك،
وسيشير إليك ويقول هذه هي أمي.

عزيزتي يا "أنا"



أكتب لك في هذا اليوم تحديداً لأخبرك أنني قد أخذت خطوة كبيرة في تطوير ذاتي وتجديد شخصيتي، وأسجل في تاريخ حياتي هذا اليوم الذي هدمت فيه مخاوفي ونجلي، نعم هو كذلك؛ فقد تجرأت وذهبت لطبيرة نفسية كما تمنينا دوماً، أمل أن تريحني وتنظم لي أفكاري المتشابكة، تعبتُ جداً يا "أنا"، تعبت من نفسي، لقد أوقعتني في مشكلات عظام، أوقعتني فيما لم تستطع الأيام مسحه أبداً، منعني كثيراً من زيارة الطبيب النفسي، مرة تخيفني من تأثير العلاج المهدئ وأخرى ترهبني من كلام الناس، حتى ساءت حالتي وفعلت ما لم يحمد عقباه، فعلت ما يوصمني طيلة حياتي، و الآن أنا أسألك هل عندما أصل إليك سيكون هذا الخطأ ملازمي؟...أم أن للأيام دور في نسيانه؟..

لا تحزني، سأحاول جاهدة أن أصلح ما فعلت، لن أصل إليك بهذه الشخصية المهتزة الضعيفة، سأصلح من



نفسى التي ما زالت قاصراً مهما تقدم بي العمر، لن أصغي لها أبداً، سأجعل لصوت عقلي وقلبي الأولوية، سأربي نفسي وأهدبها حتى تنضج وتكون لنا عوناً على معارك الحياة القاسية وليست عدوة لنا كما هي الآن.

سأصنع من أخطائي التي ارتكبتها ونتائجها التي حصدها مدرسة وكتباً ودروساً لأتعلم وأتعظ ويعلو شأنى، لن أضعها نصب عيني وأبكي بقلة حيلة.

عزيزتي يا "أنا"

ما هي الصداقة؟ ومن هم الأصدقاء؟

لقد فشلت في الحصول عليهم، وحرمت من الاستمتاع بمزايا الصداقة، هل العيب مني؟ أم أنها وهم لا وجود له.

على من يُطلق لفظ الصديق؟ وما هي صفات الصديق؟
وأي أجد هذا الكائن الغريب؟



من هو الذي أناديه صديقي؟

أشعر أنني بحاجة ماسة لصديق، أحكي له، أشكو له، وأنا معه أتخلى عن كل حساباتي، وأتمتع بتلقائيتي، وأسمع صدى ضحكاتي ترن في الفضاء من حولي، ويكون هو معي كذلك، فلا حدود بيننا ولا رسميات، عندما أحتاج إليه أجده، وعندما يحتاجني يجدني، لا مصالح بيننا إلا عهد الصداقة الغليظ، نتعاطب به، ونلتقي عليه، ونودع بعضنا على عهد صداقتنا المخلص.

هل هناك شيء في دنيانا كهذا؟ هل كان موجوداً واختفى؟ أم أنها كلمة ابتدعتها القصص والروايات؟ أم أنها صفة أفلاطونية، من المستحيل أن تتحقق؟

هذا أو ذاك يا ذاتي المستقبلية، فلن أعدك أبداً بإيجاد صديق مخلص لنا، فقد فرضت علينا الوحدة، فلا مفر منها، فلنكتفي ببعضنا يا.. "أنا"



وما بها الوحدة؟ أنا لا أكرهها، إنها تعطيني فرصة لاكتشافي و مراجعة نفسي ومواجهتها ووضع يدي على أخطائي حتى لا أكرها، أما صخب الصداقة هذا سيحرمني من هذا الصفاء النفسي و سيضيع علي فرصة تطوير ذاتي، كان سيضيع علي هذه الفرصة الجميلة للجلوس معك والتحدث إليك.

رفيقتي يا " أنا المستقبلية"

تعلمت درساً أود إخبارك إياه، ولكنني تعلمته في مدرسة الحياة القاسية بعد أن صفعتني على وجهي عدة مرات لكي أفهمه وأحفظه، وبالفعل فهمته، ولكن بعد أن تورمت وجنتاي واحمرت مقلتاي،

والآن سأتلوه عليك عن ظهر قلب؛

ما سيحدث سيحدث حتماً ولن تمنعي حدوثه لأنه قدرك وقد كتب قبل أن تولدي، فسكوتك عن حقك لم



يغير ما سيحدث، وتراجعك عن ركب التقدم لإتاحة الفرصة لغيرك لن يغير ما سيحدث، و تنازلك عن كرامتك لن يغير ما سيحدث، والتضحية بإلغاء ذاتك لن يغير ما سيحدث، فرتبي أولوياتك جيداً ولتجعلني في مقدمتها رضا خالقك.

عزيزتي يا " أنا "

فلنتق بعقلنا وقدراتنا، ولنبتعد قليلاً عن آراء الناس فينا، ولنجعل دافعنا هو أهدافنا، فقد كلفنا رغبتنا في التشجيع والمدح كثيراً، فسعيننا لإرضاء الناس ما هو إلا سراب لن يدرك.

عزيزتي يا ذاتي المستقبلية، بعد عشرين عاماً، هذا خطاب لك ولكنني سأطلع عليه دوماً بين الحين والحين وهو في طريقه إليك حتى لا أنسى عهدنا وإيماننا بنفسنا ورغبتنا في تطوير شخصيتنا وترتيب أولوياتنا.



أمواج متلاطمه

إلى لقاء آخر يا عزيزتي ورفيقتي و صديقتي و "أنا"
المخلصة لك دوماً
"أنا"

مها علي دليور



رسالة من أعمامك كاتبة

إلى من تاه في الصحراء، وأضل طريق الحلم فلم يجد
ذاك المراد المنتظر والحلم الراحل لمدة طالت في جهد
وتعب، فلا تياس إن كان ذلك الشيء أصبح مستحيلاً،
انطلق، لا تلتفت لمن خلفك، لمن يرمون كلماتهم ليعجزوك
عن الوصول، فكلام الناس عنك ليس عقاباً لك، ويجب
عليك الانتباه إليه، لا تجعلهم يصلون لمرادهم قبل أن تصل
أنت إليه، توقف عن الاستماع إلى كل ما يحطمك، لا
تدع أحلامك تتلاشى في سبيل الآخرين، ولا تأتي إليهم
بأحلامك التي تسير إليها إن كنت تريد حقاً الحصول على
حلمك، فلا يعجزك كلام أحد، ولو كنت كاتباً، افتخر
بنجاحك، بكلماتك، بكل ما تخطّ أناملك من أحرف، لا
يهم رأيهم فيك، يكفيك أنك مقدر كل كلمة قلتها وخطتها
بيدك، لن يستطيعون الوصول إلى ما وصلت إليه، فيريدون



أن تسقط لكلامهم وتلك العقول التي يحيطها الجهل،
وليست الثقافة، فينتقدونك في أقل مجهود، ويدمرونك في
لحظات الوصول، انطلق، لا تلتفت لمن يريدك للحملك
مستحيل، أنت أقوى من أن تستمع لتلك الكلمات التي
تقال عنك.

زينب رشاد اليوسفي



يومٌ جديد

تعيدُ الروحُ ترتيبَ أوراقِها المتناثرة، ينتشرُ الليلُ بينَ الصفحاتِ، وشرقُ الشمسِ ساطعاً. تنثرُ تَبَرَّها على الأوراقِ، تطلُّ آلافُ الوجوهِ، آلافُ العابرينَ، وآلافُ المنتظرينَ في محطاتِ الوقتِ، ينتظرونَ القطارَ المتأخرَ كي يصلَ.

نتسارعُ الدقائقُ والثواني، وتتهيأُ الروحُ ترتيبَ أوراقِها، تضعُ جدولَ الأعمالِ لتنتقلَ من جديدٍ، تحاولُ وضعَ عنوانٍ جديدٍ للانطلاقِ في مسيرةِ الحياة، ترقبُ خطا الوقتِ الحثيثة التي تمرُّ دونِ اكتراثٍ، فهمتها حسابُ الوقتِ فقط، لا تأبهُ للروحِ أسعيدةً هي أم حزينةً. ويطولُ الانتظارُ على الروحِ، تحاولُ التمردَ على الوقتِ ولكنها محكومةٌ به، فلها وقتٌ محددٌ ودقائقٌ معدودةٌ لتنجزَ أعمالها.



في غمرة هذا كله، أحاول نسيانَ ما مضى، أفتحُ أوراقاً جديدةً أدونُ فيها ما يحدث من جديد. أحاولُ الهروبَ من الماضي، ولكن كلَّ الدروبِ التي أسلكها لا بدُّ أن تبدأ من الماضي، وعلى العبورِ خلالها، و أجدُ نفسي مرغماً بالوقوفِ على شواطئها وأعتابها.

يسامرنى الخوفُ لحظةً، يسيرُ في بدروبٍ مقفرة، أحاولُ التفكيرَ في لحظةِ البدايةِ من جديد. ولكن من أين أبدأ المشوار؟ أنتقلُ في فصولِ روايةِ الحياة، ولا أعني ما يحدث إلا عند بداية النهاية.

ليسَ هناكُ للبدايةِ نهاية! أتابعُ السيرَ على غير هدى، أسافر، أهاجر، أحلقُ فوقَ أسرابِ الغيوم. ولكن مهما طالت الرحلةُ فلا بدُّ من عودة. لا بدُّ من إعادةِ الحساباتِ قبل الشروعِ في رحلةِ المجهولِ التي بدأت بها ولا أعرفُ أين تنتهي.



أتيهُ وأستمرُّ بالضياع، ولكن يأبى الفكرُ أن يبقى مجردَ صامتٍ يشاهدُ ولا ينطقُ، فيصرخ كفى! أنا المسؤولُ الآن عمّا يجري، يخفقُ القلبُ فرحاً لما قاله الفكرُ، وتسري الدماءُ في أوردتي، تبشرُ النيات بأنّ الفكرَ هو المسؤولُ الآن، وهو من سيقودني إلى بر الأمان.

يطردُ الفكرُ وساوسَ الخوفِ، بعيداً بعيداً عن قلبٍ مؤمنٍ بخالقة جلّ وعلا، ويعرفُ أنّ للمشوارِ في الحياة بدايةً وللرحلةِ نهايةً. عرفتها الآن. وقطارُ الحياة يسيرُ دون توقفٍ، دون عودةٍ للوراء.

فيا ترى في أيّ محطة سيوقف القطارُ معلناً ولادة يومٍ جديدٍ اسمه المستقبل، الذي نترك فيه الماضي وننطلق من جديد؟

كامل فرحان سويدان



قصة حياة

لم يكن أمراً سهلاً البتة، إن الوقوف على هذا المسرح حلم كان بعيد المدى، لكنه اليوم بفضل العزيمة يتحقق.

لم يتطلب مني صعود هذا الرخخ خمس عشرة خطوة كما تعتقدون، بل تطلب مني خمس عشرة سنة من العمل الجاد والكفاح والمقاومة، تطلب مني رحلة استنزفت فيها كل طاقتي ووقتي.

إنها رحلة أعوام من الصمود حاربت فيها فتاة ريفية من عائلة فقيرة تحديات المجتمعات ونظراته البائدة تجاه المرأة، كانت هذه الفتاة تحارب لوحدها بيئة طغى عليها الجهل والعنصرية.



كانت منذ الصغر تستفيق على فكرة أن المرأة مقيدة بواجباتها تُجاه زوجها، وعليها أن تتقطع عن دراستها، فلا حقَّ لها في التعليم والدراسة، بل خلقت للاهتمام بعائلتها وزوجها فقط. كانت ترى أن المرأة عبارة عن عبدة لا تستطيع أن تُعطي رأيها في أبسط الأمور حتى المتعلقة بحياتها.

رأت صديقات الطفولة ينقطعن عن الدراسة في سن مبكر لتعلم الشؤون المنزلية، وبعدها يتزوجن زواجاً تقليدياً. كانت في كل مرة ترى لوعة الحرمان في أعين صديقاتها لكن لم تستطع مساعدتهن بشيء.. كانت هذه الفتاة تشعر بالاختناق كلما تقدم لها طلب زواج وتشعر بالانكسار لمجرد أنها ستلاقي نفس مصير صديقاتها.

كانت تشعر بالهزيمة كلما راودتها فكرة الانقطاع عن الدراسة في سن صغير، فقد كانت في كل مرة تبذل



قصارى جهدها وأكثر لتُحقق حلمها بالنجاة من هذه
البيئة المحبطة والمخيبة للآمال، أن تُحقق حلم والدها، أن
تُحقق حلم والدتها التي تكافح من أجل أن تحيا بناتها حياة
تليق بهن وأن لا يكون مصيرهن كباقي فتيات القرية.

كانت هذه الفتاة هي البنت البكر كانت تسبح عكس
التيار ولا تتبع القطيع. لذلك كانت مميزة في كل شيء،
"كانت فريدة من نوعها".

كانت تُحارب العالم بمعطفٍ بالٍ اشترته قبل أربع
سنوات، وحذاء قد نخره الزمن والطريق المليء
بالعقبات والتحديات، كانت تعود كل يوم من المعهد
مثقلةً بالهموم والتضحيات. تراها تجلس فوق
كرسي خشبي ساعات طويلة تدون أسطراً وتذرف دموعاً
تلتقمها مدونة كانت بمثابة صندوق أسرار.



ثم تركن في ساعة متأخرة من الليل فوق سرير حديدي
يحدث صريراً كأنه موسيقى جنازة، وبالأحرى إنه يقول
أريد الاعتزال من الخدمة.

أحياناً كانت تشعر أن الشقوق الموجودة بغرفتها سببه
صراخها المحبوس وردّات فعلها المكبوتة.

توالت وتوالت الأيام والأعوام، ونجحت الفتاة نجاحاً
باهراً بعد أن راهن كل الناس على فشلها، كانت ترى
وجوه المحبطين وهم في صدمة من خبر نجاحها واجتيازها
لأقوى المناظرات.

وفي يوم ما رن هاتفها ظاهراً لأرقام دُفنت في الماضي،
وبينما كانت تنظر إلى الأسماء، استرجعت شريط ذكريات
كان سبباً في جروح عميقة بين صداقات لم تدوم وحبٍ
لم يكتمل وطعناتٍ غادرة تلقّتها من كلاهما. عندئذ أغلقت
شاشة الهاتف، فبان انعكاس صورتها امرأة ناجحة في أبهى



حلتها، ورأسها شامخ إلى السماء، تنهض من مكانها بكل ثقة
في النفس ووقار، تتوجه إلى المسرح بعدما نودي عليها
لاستلام جائزة أفضل الإنجازات لهذه السنة.
وسط هُتاف الجمهور باسمها والضوء مسلط نحوها.
فتبدأ تروي لهم مشوار نجاحها.

خديجة معنوق عباس



وَمَضِنَّةُ آلِ قَوْ

ماضٍ جفَى واختفى، وما كَانَ يوماً مُرهفاً، ماضٍ
تَجَرَّعْنَا فِيهِ مُرَ الحَنْظَلِ، صفحة ذلكِ المَاضِي أَن أوانها أَن
تُطوى، بل أَن تُحرق وَيُدرى سَماؤها لعلَّ طُوفاناً يأخذها
كما أَخدنا من أَنفِسنَا في ذلكَ الزَمنِ العتيقِ الغَابرِ، فلا نُريدُ
منها أَيَّةَ ذِكْرِي فأبصارنا شاخِصة نحوَ القَادمِ القَريبِ،
سَعتلي صهوتُهُ عِوضاً عن أَيامِ تَجَرَّعْنَا فيها زُعافاً، ولأَن بعدَ
شِقاءِ الغِراسِ نَهناً بالثَمارِ وبعَدَ الرعدِ وِوَمَضاتُ البرقِ لا بُدَّ
أَن نُغاثَ، سنزهر بعد هذا الألم.

مصطفى محمد داود



إلى الغائب الحاضر

الساعة الثانية بعد منتصف الليل دقت الدقيقة الثامنة
٢:٠٨، قُرِعَتْ أجراس النوم وأنا ما زلتُ يَقِظًا أُخَلِّدُ
ذِكْرَكَ، جَوْفِي يَرْتَعِدُ وأفكاري تُبْرِقُ، أمّا عَن العيون فقد
بَلَّتِ الثرى، وحدي بين جُدرانِ العُرفة جنبَ النافذة
أُخَالِسُ النظر تارةً إلى الوردِ وتارةً إلى القمر، أمّا عَن
السماءِ فقد امتلأتُ بالغمامِ، سَرَى الغمامُ شيئاً فشيئاً
يحتضنُ القمر، نعم جُمِعَ الغيمُ والقمر، أمّا نحن فقد عِبَسَ
علينا القَدَرُ، أذاقنا من كأسِ التناهي وقطعَ خيطَ التداي
الذي تشبَّثنا به، عَصَفَتْ بنا الأقدار وأصبحنا لا نلتقي إلا
بالأفكار، ختامها مسك!! لم أسمع هذه الجملة في حياتي
نحاتمتي كانت زعافاً، فحوى الكتاب رسالة إلى نفسك
ولأنك أنا ولأني أنتِ فلا بدُّ أن يُعَطَّرَ بِذِكْرِكَ.

مصطفى محمد داود



نفس العزيرة

أعلم أنك واجهت جميع التحديات ومررت بالعديد من المشاكل والضعغوط التي جعلتك تعيشين صراعات لا متناهية، وجدت التناقض في كل طريق سلكتيه سواء كان نحو القلب أو العقل غارقة في دوامة الضياع، صمدت في انكساراتك لتثبتي أنك لست بفتاة ضعيفة ولا حتى فتاة تحي، منحت نفسك الفرصة لتصنعي منك شخصية لا تُنكر.

فتجارب وجدت جوانب لم تكوني تدركيها من قبل جعلت منك شخصاً أقوى، منحت لعائلتك فرصة الفخر بكل مرة يذكر فيها اسمك، لذا تذكري أنه يوجد لديك أعظم وأهم نعمة في هذه الحياة وهي الأهل، هم دعمك في كل أوقاتك الصعبة مصدر الحب والأمان، فوجودهم يصنع بداخلك القوة على تجاوز جميع التحديات التي تعلمت أن



تحتضنها بدلاً من الهروب منها، امتلكت الإرادة لتجاوز
جميع المحن بلا هزيمة.

فيا أنا، كوني إيجابياً، اتركي بصمتك بحياة كل من
تمرين طريقه، احتفظي بأيمانك الداخلي واجعلي من كل
تجربة تمر درساً، فهذه ليست نهاية الطريق؛ فالانكسار
والصراعات الداخلية جزءٌ من رحلتك في هذه الحياة.
اصنعي من ذاتك شخصية مليئة بالشجاعة والحكمة، شكلي
شخصيتك بطريقة التي تجعلك راضية عنها ولا تهتمي لما
يقال، كوني فخورة بنفسك وبكل ما حققتيه وقت به سواء
كان المجهود صغيراً أم كبيراً.

في كل خطوة تخطينها نحو أهدافك وتقربك من
أحلامك هو إنجاز، فلا تفقدي الأمل بنفسك، اعلمي أن
كل هدف حلمت به يستحق الجهد المبذول، احتفلي بكل
إنجاز تصنعيه مهما كان صغيراً، فالحياة رحلة قطار، اتبعي



شغفك واصنعي في كل يوم فرصة لتكوني شخص أفضل
فكل ما تحتاجينه موجود في داخلك.

نهايةً، تذكري أنك تَسْتَحِقُّين الأفضل، وأنتِ لستِ
وحدك في هذه الرحلة، كلُّ منا يحمل في أعماقه تجارباً
وقصصاً مختلفة يسعى جاهداً لفهم وحل ذواتنا بشكل
أفضل، فرحلة اكتشاف أنفسنا ستظل مستمرة بحثاً عن
الاستقرار والسلام الداخلي.

مع خالص حيي ونفري وتمنياتي لذاتي حياة مليئة بسعادة..
ذاتك العزيزة.

ملك أحمد إبراهيم



صفاء الروح

من عمق اللحظة، بقلب ينبض شوقاً لما ستكونين عليه،
أكتب إليك بحروف من ذهب، يا من تقفين على أعتاب
الحياة بخطوات ثابتة، بروح تتوهج كسماء تحتضن الشفق،
شاحخة كالجبال، كوردة ولدت بين الألم والأمل، تنثر
عبرها النشاذ لتدفع قلوباً طال أينها.

كيف حالك يا أيتها الرفيقة؟ أما زلتِ تعشقين ارتشاف
القهوة عند الصباح؟

هل ما زالت عينك تعكسان ألوان العالم كما أعتدنا،
ماذا حلّ بذلك الحلم الذي يختلج قلبك وتضج به ثنايا
اللب؟

البنفسج الهادي حين تحلمين، الأخضر الواثق حين
تخطين بثبات كجندي وهب نفسه حباً للبلاد، متوهجة



بالذهبي نثألقين بفخر إنجازاتك كالعادة، يا صاحبة السمو
صفاء الروح، أحبيتك لأجلي، حباً يجعل كل مستحيل
يخر على قدميه فيتحقق لأجلك فقط، أتعلمين أنه باللفظ
الذي تملكينه تهادى زوارقك في قلوب الكثيرين، لترسو
على شواطئ المحبة، معلنة الوصول لسعادة سرمدية.

أخبريني، هل لا تزال روحك تحتفي برائحة المطر،
الدعاش وتلك النسائم التي تجعل القلب كقبة مواشية نحو
السماء؟

نثألمين الشمس حين تنسج خيوطها على أطراف
الأفق، ترين في الليل صديقاً يحفظ أسرارك ويعانق
وجدانك، الشتاء الذي يسري في أوصالك حباً، الربيع
الذي تفتحين فيه كوردة أخوان، حب اللقاء، كره البعد
والمسافات، هل ما زلتني تحتفظين بكل تلك الأشياء؟



ذلك الرداء الأبيض الذي تعشقينه، تلك الضوضاء
والمرضى، يومك المليء بالأرق وسط رواقات المستشفى،
تلك القصص التي تجعل طرفك باكي وقلبك أحن ما
يكون، هل تحتفظين بتلك الأوراق المبعثرة، ذاك الدقتر
المهترئ الذي يضم ذكريات الطفولة وطموح ريعان
الشباب؟ ياترى ماذا تفعلين الآن وفي أي أرض تتفرهدين
زهور أيامك؟

قلبك الطيب وروحك الصافية، عيونك التي تحمل براءة
طفل مُحِب، كوني قوية فالدرب وعمر جداً، أحبي الله
يجب فيك عباده، أحفظي الله يحفظك، لا تتهاوني لأهواء
النفس فالنار من مستصغر الشرر، كوني بخير دائماً، يليق
بك الورد ولو كان بدون راء، تليق بك كل حرب بلا راء.

صفاء الطاهر آدم حاجب



إلى من سأكون عليها غداً ومستقبلاً

أكتب إليك من زمن يملؤه الأحلام والتفاؤل، أنا ممتنة لكِ ونفورة بكِ وبما تحاولين من أجله، وسواء عليكِ وصلتِ أم لا يكفي أنكِ تحاولين بصدق.

حافظي على أملكِ ولا تتركِ القيود تخنق أفكارك، إذ أن بداية كل حلم هو إنجاز بجد ذاته، اجعلي أحلامك واسعة واجتهدي لتحقيقها.

تعلّمي واغتني بالمعرفة، فالتعلم ليس مجرد شهادات بل هو رحلة مستمرة بلا نهاية، وما دمتِ تحاولين وأنتِ واثقة بالله عز وجل فتأكدي أن الله لن يخيب أملكِ ولن يضيع جهودك، فقط استمري في العطاء وكوني شجاعة ولا تخافي من الفشل، فهو جزء لا يتجزأ من مسيرة النجاح، استقبلي التغييرات وابحثي عن الفرص الجديدة التي تعينك على ما تطمحين إليه.



فعلى قدر يقينِ أهل اليقين تأتي البشرى، وعلى قدر
ظنك بالله يُبنى المستقبل، فقد جعل الله لكل دعوة
استجابة ولكل ظنٍ عاقبة.

فأحسني الظن يُحسن الله إليك، واعلمي أن لا شيء
مستحيل عند الله فالمستقبل عند الله هين.

لذا أقول لك لا تستسلمي واسعي وراء حلمك فقد
واجهت الكثير من التحديات ولا زلت تواجهينها، لكن
قوة إرادتك تفوق كل العقبات.

إيمان الخزاني



وصيتي لك

إليك أنت؟!!

من؟!!

أنت أيامي القادمة

فكرت كثيراً قبل أن أكتب لك هذه الكلمات

لا أعلم كم سيكون عددك، أو كيف سيكون لونك، هل

هو أبيض أم أسود أم مزيج بينهما

لا أدري ما تخبئينه لي من مفاجآت

لكن كل ما أتمناه منك هو ألا يكون لك صلة بالأيام

الماضية، فهي لم تنصفي أبداً، جُرحت كثيراً وأدمت قلبي

وشتت تفكيري وأذاقتني الكثير من الحيات المتتالية.



خلالها سقطت الكثير من الأوراق التي لم تنتظر وصول
فصل الخريف، فقط كانت معالقتها هشة وكنت الوحيدة
المتشبثة بها، أوراق كتب عليها أسماء من أهم الأسماء التي
تعرفت عليها، تلك الأسماء التي لم تكن تخلو أي سجدة ولا
أي دعاء لي من ذكرها والثناء وأن أوصي الله أن يحفظها
لي، إلى أن...

إلى أن ماذا؟

أزيج الستار وكشف الله زيفها وكفاني سوء شرهم، لم
يبقى إلا أنا.

ففي هدوء كل ليلة ووسط لمعان النجوم وأسفل نور
القمر، كنت مع نفسي وسط حواراتٍ مع الله، لم أكن
أسمع أي مقاطعة، كانت الساعات كلها لي، كما أنني
بكيته دون حرج، دقائق قلبي ترتجف. ولم أكن أنجل أبداً
من الحديث عن مشاعري له، لقد تكلمت كثيراً ولم أسمع



صوتًا يأمرني بالسكوت، وكنت أشعر بهدوء عارم وكل
الفوضى التي بداخلي كان يرتبها، وفي كل مرة كان يعطيني
جرعة من الأمل...

الأمل فيك...

ها أنا ذا أشكوك ما حل بي لعلك ترأفين بي وأرى فيك
عوضي الذي لطالما انتظرتة، بعد الله الذي أسأله الخير
وأتعوذ به من الشر فإليه ترجع الأمور، وأدعوه الدعاء
الذي علمه النبي ﷺ للحسن: "اللهم اهديني فيمن هديت،
وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما
أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى
عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت،
تباركت ربنا وتعاليت.." رواه الحسن.



لقد أدركت تماماً أن حولي لن يقيني الأذى وقوتي لن
خالق لي نصراً فكله بيدي خالفي يسيرها كما يشاء. فلا
حول ولا قوة لي إلا به.

بورناع منال



عالم يتشابه مع الواقع

أدخل إلى عالم يثير تساؤلات حول أفكاري وقراراتي،
أعيش رحلة يتخللها الاستغراب من كل شيء من حولي،
أتحقق في كل لحظة من هويتي، أسأل نفسي: هل أنا كما
أعتقد؟ وأجدني محاطاً بسرب من الأفكار الضبابية. هل
هذه هي حقيقتي، أم هي مجرد أوهام؟

أسير في درب متعرج، تائه لا أرى دليلاً يوصلني إلى
النهاية، وأشعر كأني في مكان مجهول. وقفت بصمت لأعيد
ترتيب أفكاري وأستعيد توازني، أخاطب عقلي في أحيان،
وقلبي في أحيان أخرى.

أجهد لاستعادة ذاتي كما كنت في الماضي، أسترجع في
ذاكرتي مسيرة حياتي مرة أخرى لأتحرر من المتاهات التي
قد تودي بي إلى نهاياتي. تذكرت أنني أعتز بالصدق وأرفض
النفاق، وأدركت أنه يتوجب عليّ العودة إلى نفسي، فأنا



ابنة المستقبل. استعيدي قوتك، أيتها النفس، وانهضي، على
أنفاس القوة والإرادة.

استدرت ببطء، متطلعاً أمامي إلى محطة العبور، حيث
بدا النور وكأنه يلعب من ثقب الباب. مددت يدي لأحسه،
لأنّك أكد من أنني استعدت بعضاً من ذاتي. ها أنا، أستيقظ
من حلمٍ كان كابوساً في عالم يشبه الحقيقة، لكنه في الواقع
مجرد خيال. وها أنا هنا، كما أكون في المستقبل.

حنان القدارنة



على مفترق الطرق: بين ماضٍ تليد ومستقبل مجهول

إلى نفسي في المستقبل،

مالي في هذا العالم سوى كلمات أبعثها إليك، أحكي بها
عن سنوات عبرتني بلا استئذان. كل عام كان امتحاناً من
الحياة، تُسقطني بلا مقدمات، فتعلّني كيف أستبدل
ضعفي بصبر بلا حدود.

سنتي الأولى

كنتُ لغزاً صغيراً يبكي كثيراً. بكائي لم يكن عبثاً، بل
كان إشارة مبكرة لما تخبئه الحياة من صقيع. لكن حضن
أمي كان عالمي؛ كلما غزاني البكاء، دفنت رأسي فيه
فشعرت أنني أتعافى. في تلك البداية البسيطة، لم أفهم شيئاً،
لكنني كنت أعلم أنني محبوبة، وأن الحياة لا تزال تمنحني
أمانها المؤقت.



سنتي الثانية

بدأت أميز الأصوات والوجوه. أحببت حرفي الميم
والباء، ميم أمي وباء أبي، وكأني أخط أولى معاني الحياة.
البكاء كان حاضراً كما كان، لكنني شعرت أنني أستنفذ
دموعي مبكراً، وكأني أستعد لحياة أشد قسوة.

سنتي الثالثة

هنا شعرت لأول مرة بطعم الألم. وُلد طفل جديد،
وسُرق مني بعض الاهتمام. شعرت بالوحدة تخترق أيامي
الصغيرة، لكنها لم تكسرنني. بدأت أزور المدرسة، ذلك
القصر المهترئ الذي كنت أراه عالماً جديداً ينتظرنني.
كانت زيارتي لها نداءً لبداياتي، انتظاراً لصباح أكون فيه
جزءاً منها.



سنتي الرابعة

أدركتُ الفرق بين الحب والإهمال، بين الخير والشر.
كنت أتعلم المشاعر، أفرق بينها، وأبني بداياتي على أساس
من التجارب الصغيرة التي لم تفارقني.

سنتي الخامسة

وأخيراً، أصبحت جزءاً من ذلك القصر الابتدائي
للأشباح. اختبرت طعم العلاقات: الصداقة، الزمالة،
الأخوة، الإعجاب... لكنها كانت علاقات مؤقتة، مثل
خيوط واهية تقطعها الأيام بلا رحمة. الحياة كانت قاسية،
لكني كنت أتعلم منها.



أمواج متلاطمة

سنتي السادسة

بدأت أشعر أنني لست جزءاً من هذا العالم. كنتُ
أشاهد الأحداث من بعيد، أتأملها بصمت، دون أن أكون
طرفاً فيها.

سنتي السابعة

واصلت المشاهدة، لكن هذه المرة بحذر. في قلبي بدأت
أخطط، وفي عقلي ولدت أهداف صغيرة أرسمها في خيالي
عن هذا الكون الكبير.

سنتي الثامنة

كانت خطواتي بطيئة، لكنني لم أتوقف. كنت أشاهد
الأيام تمضي بي نحو المجهول، ومع كل يوم كنت أتغير،
وإن بدا ذلك خفياً.



أمواج متلاطمة

سنتي التاسعة

وجدت ملجأً جديداً في الكلمات. بدأت أكتب عن كل ما تعجز شفاهي عن البوح به، وأصنع من الحروف مأوى لروحي المتعبة.

سنتي العاشرة

تذوقت طعم النجاح لأول مرة، لكنه كان نجاحاً ناقصاً. الفرحة لم تكتمل كما كنت أتمنى، وكأن الحزن كان دائماً يجد طريقه لي.

سنتي الحادية عشرة

تغيرت كثيراً. تركت عالمي البريء خلفي، ودخلت عالماً أكثر قسوة، بظروف أصعب.



أمواج متلاطمة

سنوات الثانية عشرة إلى الرابعة عشرة

تعلمتُ خلالها كيف أكون أقوى. كنتُ أبتسم للعالم حتى وأنا على حافة السقوط. تعلمت أن أخفي آلامي خلف قناع من التفاؤل.

سنتي الخامسة عشرة

كانت سنة مليئة بالأسئلة. شعرت كأنني علامة استفهام كبيرة لا تجد إجاباتها. كنت أحاول فهم نفسي وفهم هذا العالم.

سنتي السادسة عشرة

بدأتُ أخلق الذكريات. صنعت الجميلة منها، لكن كالعادة، لم يكن السوء بعيداً، فقد كان حاضراً في كل لحظة، يذكرني بواقعي.



أمواج متلاطمة

سنتي السابعة عشرة

كانت مليئة بالأحلام والدموع. نجحتُ في تحقيق بعض
أهدافي، لكنني خسرت أحبة على الطريق. عشت فرح
النجاح في صمت، وحزن الفقد في العلن.

سنتي الثامنة عشرة

وهنا، يا حياة، أواجهك بكل قوتي. أبكي وأتألم، لكنني
لا أستسلم. رغم أن هذا العالم يبدو مصممًا لتدمير
الأحلام، إلا أن قلبي لا يزال ينبض، وروحي لا تزال تصر
على المضي قدمًا.

< وفي الختام، يا نفسي...>

تذكّري دائماً أن في أعماقك صوتاً يعرف الطريق، مهما
ضاع العالم من حولك. لا تخافي من أخطائك، فهي ليست
سوى دروب تعلمك كيف تضيئين عتمتك. وازني بين



طموحك وراحتك، فما جدوى الوصول إن أهلكت نفسك
في الرحلة؟

احمي في قلبك أصدقاءً كالأوطان، يحبونك بصدق،
وابتعد عن من يثقل خطاك. لا تهابي التغيير، فهو رياح
تحمك نحو آفاق لم تتخيلها يوماً. كوني صادقة مع ضعفك،
ففيه تكمن قوتك الحقيقية.

احتفي بكل خطوة تخطيها، صغيرة كانت أم كبيرة،
فهي دليل على أنك حيّة، تتقدمين، وتحلمين. ولا تنسي أن
الامتنان نافذتك على السعادة، فتأملي كل يوم نعمة واحدة
تملكينها، وستجدين في قلبك نوراً لا يخبو.

يا نفسي، كوني رفيقتي في كل الدروب، وحارسة
أحلامي في كل الفصول. وفي لحظات الشك، تذكّري دائماً:
أنا أنتِ، وأنتِ تكفين.



أمواج متلاطمة

... إلى المجهول أمضي، لكن ليس بضعف أو استسلام،
بل بإصرار يشتعل في داخلي.

أوحمو زريقة



رسالة إلى نفسي.. أهد بالغد

السَّلام عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ..

إِلَى نَفْسِي الْمُسْتَقْبَلِيَّةِ..

هَلِ أَنْتِ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ !؟

ابْتَسِمِي أَوَّلًا، وَحَدِّثِي

أَيًّا مَنْ كُنْتِ فِي رُكُودٍ وَتَعَاَسَةٍ هَلِ تَحَسَّنْتِ ؟ هَلِ بَلَغْتِ
مُرَادِكَ وَأَهْدَافِكَ..

كَيْفَ حَالِكِ يَا نَفْسِي بَعْدَ مُرُورِ وَقْتِ طَوِيلٍ

أَنَا أَكْتُبُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ فِي يَوْمٍ سَيَمُضِي وَأَتَطَّلَعُ كَيْفَ
سَأَقْرَأُهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ. هَلِ سَأَكُونُ حَقَّقْتُ أَحْلَامِي، هَلِ
سَأَكُونُ بِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ، هَلِ أَعِيشُ فِي سَعَادَةٍ.



بالطبع فأنا أحسن الظن بالله، فالله لا يغلق بابا إلاّ ويفتح أبوابا، فاللّهم حقّق لي ما أتمناه ووفّقني لما تحبه وترضاه.

مرّت الأيام سريعا حقّا. كيف حال الذّكريات، كيف هي مشاعرك، هل انجّلت الصّعوبات..

هل انسحبَ ذاك الشّعور، أم مازال يتغلغل في أعماقك، شعور كان يحتاجني في اليوم عدّة مرات ، شعور الهروب من كل شيء، كنت أريد السفر، السفر بذاتي..

نعم هذا الشّعور.. هل تيسّر لك السّفْر، أدعوا لك من الآن وحتى أصل إليك بعد سنوات أن تكوني سافرت بروحك وحياتك إلى نطاق أجمل، وطُموح أكبر .

هل تستدّكرين الماضي؟ ما الذي يحدث ألم ترمي ما مضى في سلّة النسيان! ربما لا فهذه الرّسالة كُتبت في الماضي كذلك.



ربّما تكون هذه الرسالة هي همزة الوصل بين ما كان وما
سيكون.

لقد وضعتُ برنامجاً في حياتي دونّت فيه..

سِيري على دينك، لا تتخلى عن صلواتك، فيا رب
اهدني وثبتني على الطريق المستقيم.

كُتبت قانوناً في آخر دفترتي، وحفظته عن ظهر قلب،
مهما كان الأمر مؤلماً في المستقبل، سأضع قلبي دائماً على
المحكِّ بدلاً من التحدث عنه.. فقط سأتبع كل أضواء
حلمي الذي رسمته.

أرجو أن تكون إرادتك كما عهدتها، لم تستسلمي أليس
كذلك؟

كيف شَغف الكتابة، هي كل ما كنت أجد إليه عند
حزني، لم يكن هناك شيء آخر، أحمل دفترتي المخطّط



بالبنفسجي الذي زينته بفراشاتٍ وورود، وخرابيش عبرت
بها عن داخلي، كنت أخرجُه من خزانتِي وأخطُ فيه ما
بدا لي مع دموع مالحة، أتساءل لم هي كذلك. كانت
كتاباتي معظمها عن المطر، لا أدري لماذا ولكنني أحبيّه
كثيراً...

دَقرتي امتلاً حقاً. أصبحَ كنزي بحقّ، مرّاتٍ أعودُ إليه
أقرأ ما كتبت فيه دون أن أدون شيئاً، فقط أقرأ.

هل ما زلتِ محتفظةً به يا ترى، أم أتلفه الزّمن؟

كيف هو الصّمتُ الطويل، والرّغبة في الوحدة. أمل
أنك تجاوزتِ هذا مع أنه كان من أحلى ما حظيتُ به...

وفي الأخير أوصيك يا نفسي أينما كنتي تحلّي بالصّبر
والرّضا.

فكما قال الإمام الشافعي (رحمه الله):



أمواج متلاطمه

إِذَا مَا كُنْتَ ذَا قَلْبٍ قَنُوعًا... فَأَنْتَ وَمَالِكُ الدُّنْيَا سَوَاءٌ
وهنا تنتهي رسالتي... فَأَنْشِئِي وَطَوِّرِي نَفْسَكَ بِحُبِّ.

.. غَيْثٌ .. -مدية-



يا مه سيأتي بعدي، يا أيها الغريب

أكتب إليك من زمنٍ قد مضى،

حروفاً تشكو من عناء الدنيا.

أنا أنت، وأنت أنا، في دورة الزمان،

نحن قطرات في بحرٍ واسعٍ لا يمانع.

أراك في عيني طفلي، وهو يلعب،

ويحلم بأفاقٍ لا حدود لها.

أراك في عيني شبيخي، وهو يتذكر،

ويروي حكاياتٍ من زمانٍ مضى.

أكتب إليك عن آمالي وأحلامي،

وعن آلامي التي لا تُنسى.



عن حبِّ أشعل في قلبي،
وعن خوفٍ يلازمي كظلي.
عن مجتمعٍ يتغير، وقيمٍ تبدل،
وعن بشرٍ يبحثون عن معنى للحياة.
عن علمٍ يتطور، وتكنولوجياٍ تتقدم،
وعن كوكبٍ يتألم تحت وطأة الإنسان.
أدعوك إلى أن تكون أفضل مني،
أن تبني عالماً أجمل وأكثر عدلاً.
أن تحافظ على الطبيعة، وأن تحب البشر،
وأن تبحث عن الحقيقة في كل مكان."

الريشة البيضاء



هني وإلي

سعادة ملئت قلبي وغمرت قلبي، كيف لا وأنا أشهد
على تحقيقك وبلوغك مسعاك يا أنا، كنت على يقين أنك
ستعبرين إلى ضفة النجاح، بعد كل تلك المحاولات،
وعدتني أنك ستفعلينها وتحققي كل ما أردت، فعلاًها
أنتِ تقفين أمام تلك الأحلام التي أصبحت حقيقة، أحبي
فيك إبداعك وسعيك للتخلص من نسختك القديمة
واستبدالها بما أنتِ عليه الآن، كنتِ مثل يريقة استبدلت
ثوبها القديم، فكانت فراشة جميلة نعمت بالحريّة، فطارت
إلى أين ترتاح وبتكاثّر، خديجة أنتِ رائعة في كل شيء،
جمالك وابتسامتك وجسمك وأنوثتك وعلمك وعملك
ورسالتك وزواجك وعائلتك، أنتِ الأسمى، أحبك.

خديجة مريم الله



رسالة لذاتي

مرحباً بك يا أيتها الفتاة الطموحة

مرحباً يا ذاتي وأي ذات حقاً التي كنت عليها أو التي
غدوت عليها الآن، أو التي سأكون وسأغدو لها مستقبلاً.

إلى ذاتي التي أتمناها والتي أعمل لكسبها، للنسخة
الأفضل من ذاتي و الأنقى من روحي، مرحباً وأهلاً
وسهلاً بك.

صوت ما داخلنا ينادي ويصدر ضجيج حقاً صاريزعجني
بعد ما كان يحفزني ويدفعني للأمام، هل أنا تغيرت أم
الصوت هو الذي تغير؟ لا أدري أيهما، ولكنني في حيرة
ما في أمر ما، نفسي متلهفة للعمل والأمل، للجمال
وللأحلام.



في صقيل الحواجز ركبت السيارة التي لعبت بها العاصفة
يميناً ويساراً ووصلت، نعم. تشابكتِ بآلاف السيارات
التي كانت ضدك وعكس وجهتك، ولكن انتصرتِ، ها
قد وصلتِ.

يا سلام يا لك من شجاعة من مكافحة من مناضلة، يا
نفسى أنت اليوم على حال ولا ندري غداً ما الحال، لبتى
ستكونين عليها، فاعملي أن تطورها للأحسن، اعلمي على
كسب ثقة الدرب لأن الطريق طويل وموجع كثيراً
فاستعدي لكل شيء وضعي في عقلك شيئاً واحداً فقط لا
غير إن كاحت وناضلتِ وأكملتِ فلن تخيبي ولن تسقطي
أبداً.

وكوني على يقين أن أنت ما عليك إلا الأخذ بالأسباب
والباقي بين يدي الله.



أنا نفخورة بكِ كثيراً اليوم رغم أنني لم أصل لإنجازات
كبيرة، ولكن أشبعت النصف من إرادتي وسيكون
النصف الآخر عما قريب.

فأنتِ لها.

مليسة بجيد



٣٠ دقيقة حياة

دعني أضع رأسي على كتفك ولا تسألني شيئاً، لأنني
لست من النوع الذي يبوح بكل شيء بسهولة، أدام قلبي
بثراً لأسراري، وعزة نفسي تمنعني من أن أقول أحاج،
أريد، ليس لدي، أتركني ابكي وبعدها أفعل ما تريد.

أصرخ بي، اصفعني، قل أني قاسية أو بلا حياء، لن
أعدك بشيء ولن أقسم لك أنني بريئة، لا أنا لست بريئة
ولكني متمردة، مما أصابني بجروح عميقة، غطاها ذلك
الثوب الزهري الذي أرتديه، أعلم أنك تشعر بالشفقة نحوي،
ولكن ما لا تعرفه أنه حتى الشفقة تترك أثر جلدتها على
ظهري.

لا تهتم بشهقاتي فلا أحد يهتم بأنيني في منتصف الليل
مثل قطعة متشردة تموت جوعاً أو وجعاً مع اختلاف
الأحرف، لا يوجد فارق كبير، سأرتجف وستنسب



الدموع على خدي، وقتها أظن سأخرب لك ثيابك ورغم أنك لست من النوع الذي تنتظر ثمن لأوجاع الآخرين، إلا أنني سأدفع على الأقل بقايا تلك الأوجاع المتراكمة. فما ذنبك لتترك أوجاعي أثراً على كتفك، ثلاثون دقيقة كفيلة بأن تخفف ولو قليلاً مما أحمل على جذعي، أمهلي فقط ثلاثين دقيقة، لست ممثلاً ولست خادعاً أو كاذب ولكن تصنع ولو قليلاً أنك تعرفني، قاس جداً لا يعرفك أحد في هذا العالم الواسع، أن تبقى وحيداً بلا مأوى. نفسه الشعور القاسي الذي دفعني إلى احتضان شخص لم ألتقيه يوماً ولو صدفة؛ فقط لأبكي في مكان أكثر دفئاً. ولأنني أنثى لم تنعم بالدفء يوماً، صدقني لم تختارك عيني بل دفعني قلبي، فمثلي لا تجيد الكذب، مثلي توجعت حتى باتت لا تعرف كيف تبسم، مثلي حاقدة على كل شخص سعيد وهي تبكي بحرقه، نعم الحقد سيء إلى حد البشاعة، ولكن كيف



يبدو العالم وأنت تحترق من الداخل، لا تمتلك شيئاً وليس لديك ما تخسره.

أنثى بلا ملجأ تمزقها أقاويل البشر، قيل عني عاهرة فهل ما ارتديه يناسب العاهرات؟! هل هذا الثوب البالي ثمن لعاهرة؟! لا يوجد شعور أشجع من أن تخذلك الحياة ومن ثم يطعنون بشرفك. وقيل عني هاربة وقيل سارقة، فليتي سرت ولكنني لم أسرق حتى الشفقة، لست عاهرة ولست سارقة ولكنني تمنيت أن أكون هاربة من كل شيء سيء، كل شيء يذكرني بأني بلا ملجأ.

أريد أن أصرخ هذا ليس عادلاً أبداً، قالت هي انتهت الثلاثون دقيقة وكتبت شيطلائية وهمس في أذني كفالك وجعاً أيتها المتمردة.

فاطمه عبد السلام كامل عبده



أبتسم أنتِ الآن في الماضي

في مرحلةٍ ما من حياتك قد تُتعرَّضَ بعلامة استفهام شائكة، ستجعل منك خلية ميتة وتورطك بسلسلة من الاستفهامات العنيدة.. سينكسر قلبك مرة أو مرتين، وستقتالين الكون كله وحدك، وسيأتي عليك يوم وتكون رؤيتك للأشياء عارية دون رتوش أو تفاصيل واضحة كالحقيقة تماماً، أنا أثق بأنك ستكونين أعظم بطلة حرة منطلقة بشكل جاد لتحاربي ظلم البشر بقلمك، وتتخطين الصعوبات بقلب ينبض بالإيمان والإصرار، على الرغم من كل التحديات التي ستنهار على رأسك بخيبات أمل عديدة، لكن لا تستسلمي وكوني أنتِ إلى حدٍ ما ولا تنحني لأحد، لأنك وحدك سترسمين نفسك على نجمة بعيدة لن يصل إليها أحد رغم كل العوائق، وستكونين امرأةً ثائرة لا تخاف الكلمات ولا تتردد بالقفز فوق الخطوط الحمراء لتحصل على



الإجابة التي تبحث عنها وتجاهد دوماً في سبيل الحق لو على موتها، حتى ولو كانت الحقيقة جارحة كسيف يخترق العنق، فلا تتوقع من الموت الشريف سوى الجنة، فأما الحياة الكريمة في جهادك للتحقق كل ما ترغيبه، أو الموت بكرامة.

ديمه خبازه



الخاتمة

بين صفحات هذا الكتاب، خضنا معاً رحلة في أعماق الحياة بكل ما تجمله من تحدياتٍ وأمل. تعلمنا أن الأمواج المتلاطمة ليست سوى محطاتٍ تختبر صمودنا، وأنا نمتلك بداخلنا القوة لعبور أي عاصفة.

الحياة بماضيها، حاضرها ومستقبلها ليست طريقاً مستقيماً ولا بجرأً هادئاً، بل هي مزيج من اللحظات الحلوة والمرّة، النجاح والإخفاق، الفرح والحزن. لكننا، بإرادتنا وثقتنا بأنفسنا، قادرون على مواجهة كل ما يعترضنا، وتوجيه دفة حياتنا نحو ما نطمح إليه.

زدة السيد البحيري



المؤلفين والكتاب:

ناهد عبدالله أحمد القدسي

وردة عوض الله أبو وردة

علي عبد الرحمن الأحمد

زينة السيد البحيري

حنان احمد القدانه

تيماء علي السنه

أحمد يوسف النور

بيان عماد ثليجة

محمد نجيب الظراسي

إيناس هديا جي

إيمان الخزاني

مناهل تاي الله

تنزيل أحمد محمد

كتاب لخصه الجزائري

زهراء الجبوري

المسيلي

أمل زواتي

اسماء محمود شعبان

أوحمو زريقة

رفاه عاطف رشيد

هنا علي العباسي



أمواج متلاطمة

ملاذ عبد الكريم	حمزة ويسام
وجدان عبده قاسم	خلود الجبال
خريجة معتوق عباس	هاجر موسى الحصني
زروالي مفيدة	لوكال ليندة
هالة محمد دغامي	روان قداح
لؤي عبد الجليل الشميري	نيزي
ألاء الله علوي	مصطفى محمد داود
ميهوبي أمينة	شامة عبد موسى
فاطمة عبد السلام	لطرش أماني
صفاء الطاهر آدم حاجب	بورناح منال
أشواق العطاقي	هويبا محمد الحسني
جيلان محمد	عثمان الكاملابي



أمواج متلاطمة

مهنا علي دليور	ديمه خبازه
كامل سويدان	أحمد مصطفى محمد
شعلا محمد عبد العزيز	دعد عبد اللطيف المقبل
نبأ حسنه إبراهيم النور	مريم الإبراهيم
رتول أحلام	نور ملكاوي
Siba Lh	وعد الدبعي
عبد الله سيد زيان	غيت - مريم -
ملك أحمد إبراهيم	بلوافي عبدالرحمن به
الريشة البيضاء	هيبه
مليسة بجيل	خريجة مريمشت



الفهرس

- 6..... الإهداء
- 7..... المقدمة
- 8..... بدمي ودموعي وابتسامتي
- 13..... أبعاد الوجود من الألم إلى الأمل
- 21..... مدينتي
- 24..... عصفورة الودّ
- 27..... إلى نفسي التي عبرت الصعاب مستندةً إلى الله
- 30..... إليك أكتب
- 35..... إلى نفسي المستقبلية
- 38..... عزيزتي الأديبة
- 40..... هذا أنا



أمواج متلاطمة

- 42.....إلى مستقبلي
- 44.....جموح القيصم
- 47.....إن بعد العدم يسرا
- 49.....رسالتى المستقبلية لنفسى
- 51.....هجرة
- 53.....رسالة إلى نفسى في المستقبل
- 55.....أنتِ! نعم أنتِ
- 57.....مزيح
- 62.....مرحبا عزيزتي
- 65.....كيتاني " الأنا " المستقبلي
- 69.....رحلة الأمل والنضج
- 72.....إليك أبعها المستقبل
- 77.....رسالة عبء بوابة المستقبل: حكاية بينه الماضي والآتي



- 83.....رسالة إلى نفسي مع الآه حتى الآن
- 85.....رسالة رقم 365
- 87.....إلى نفسي المستقبلية: أهدك وتذكير
- 88.....إلى نفسي
- 92.....إلى أنا المستقبلية
- 94.....يا نفسي، أصمدني ما دمّت حياة
- 95.....يا ملجدي
- 97.....لا مستحيل بالقوة والأمل والإصرار
- 104.....جديوت أنني
- 107.....إلى ذاتي المستقبلية
- 110.....رسالتي ل نفسي
- 114.....وقالوا أضغاث أحلام
- 115.....لا بأس.. كل شيء سيم



أمواج متلاطمة

- 119.....إلى عمري الذي ما بعد العشريه
- 122.....إليك يا مه تسمى أنا.....
- 124.....رسالة إلى ذاتي
- 127.....رسالة إلى نفسي
- 128.....سأظل أحبك
- 131.....التناقضه
- 139.....رسالة مه أعماق كتابة
- 141.....يومٌ جديد
- 149.....ومضةً ألق
- 150.....إلى الغائبِ الحاضِرِ
- 151.....نفسِي العزِيزَة
- 154.....صفاء الروح
- 157.....إلى مه سأكون عليها غداً ومستقبلاً



أمواج متلاطمة

- 159.....وصيبي لك
- 163.....عالم يتشابه مع الواقع
- 165.....على مفترق الطرق: بين ماضٍ تليد ومستقبل مجهول
- 174.....رسالة إلى نفسي.. أمل بالغد
- 179.....يا من سيأتي بعدي، يا أيها الغريب
- 181.....مني وإلي
- 182.....رسالة لذاتي
- 185.....٣٠ دقيقة حياة
- 188.....أبتسم أنتِ الآن في الماضي
- 190.....الخاتمة
- 191.....المؤلفيه والكتاب
- 194.....الفهرسب

